

العمالة الوافدة في العراق الأسباب والآثار

دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الديوانية

أ.م.د. بسمة رحمن عودة الصباح
كلية الآداب / جامعة القادسية

الخلاصة :

تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على الاسباب التي دفعت العراق بمؤسساته الرسمية وغير الرسمية الى الاستعانة بالعمالة الاجنبية لتحل محل العمالة المحلية فضلا عن التعرف على اهم الآثار التي من الممكن ان تتركها على الفرد والأسرة والمجتمع فيما لو استفحلت هذه الظاهرة في بلدنا ، وعندما نشخص الاسباب والآثار فأنا نستطيع ان نعالجها عن طريق التوصيات والإرشادات والمعالجات التي تضعها الدراسة. وإذا ما عولجت هذه الآثار وأخذت هذه التوصيات بنظر الاعتبار فإنه من الممكن الحد من هذه المشكلة قبل تفاقمها لاسيما وان الظاهرة في العراق لا تزال في بدايتها.

ونظرا لندرة مثل هذه الدراسات في المكتبات العراقية سعت الباحثة ومن خلال هذا الجهد المتواضع الى اثراء المكتبة بدراسة حول العمالة الوافدة في العراق ومن هنا تتمحور الاهمية النظرية للدراسة. اما الاهمية التطبيقية فتتمثل في محاولة معالجة الاسباب الدافعة للاستعانة بالعمالة الوافدة والآثار الناجمة عنها من خلال المعالجات التي تضعها الدراسة.

الدراسة استعملت اربعة مناهج علمية

سن قوانين تمنع دخول العمال الوافدين الى البلد الى ما بعد تحقيق الاستخدام الكامل لكل الطاقات البشرية الشابة. تشجيع الشباب على الالتحاق بالمهن والأعمال اليدوية التي تتطلب جهداً جسمانياً. تنمية روح الاخلاص في العمل لدى العمالة المحلية.

المقدمة :

هناك الكثير من الدراسات تؤكد على ان وجود عمالة وافدة في المجتمع وبخاصة العمالة التي تحمل الجنسية الاجنبية ستؤدي في يوم ما الى مخاطر كثيرة على المجتمع من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والدينية والسياسية حيث ان التجمعات السكانية الضخمة لهذه العمالة وكثرتها العددية وعدديتها الأتنية تشكل في يوم ما مجتمعات غير مرتبطة بالمحيط السياسي والاجتماعي والثقافي القائم بقدر ماهية مرتبطة بمجتمعاتها الاصلية وهي جماعات تتميز في عاداتها وتقاليدها ولغاتها وثقافتها عن المجتمعات المستقبلية لها. كما باتت في بعض نشاطاتها واستثماراتها الاقتصادية وفي تحويلاته النقدية مرتبطة ارتباطاً كبيراً بمجتمعاتها الأصلية. وأصبحت لهذه التجمعات تأثيراً في المحيط الاجتماعي

في جمع المعلومات الضرورية للبحث والمناهج التي استعملتها الدراسة في جمع وتصنيف وتحليل وتنظيم المعلومات هي المنهج الوصفي والمنهج التاريخي والمنهج المقارن ومنهج المسح الميداني. اضافة الى ان الدراسة تختبر ستة فرضيات للتأكد من درجة مصداقيتها.

ومن الجدير بالذكر ان الدراسة استعانت بعينة عشوائية طبقية تتكون من (481) وحدة (ارباب اسر) حصلت عليها الباحثة عن طريق تقسيم مدينة الديوانية الى ثلاث مناطق حسب الطبقة الاجتماعية ثم سحب عينة بنسبة (2%) سعياً منها للحصول على عينة ممثلة للمجتمع الاصيل.

وقد توصلت الدراسة الى عدة استنتاجات نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

1 - ان انخفاض اجور العمال الاجانب مقارنة بأجور العمال المحليين شجع على استقدامهم الى البلد والاستعانة بهم كأيدي عاملة.

2 - ضعف مهارة العمالة المحلية ادى الى الاستعانة بالعمالة الاجنبية.

3 - ان الاستعانة بالعمالة الاجنبية يؤدي الى الاضرار بالاقتصاد الوطني.

وقد وضعت الدراسة جملة توصيات نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

الاقتصاديين بأكثر من (50%) وهذه النسبة تعتبر كارثة وفق المفاهيم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. (1) وعلى الرغم من الجهود التي بذلت للحصول على ارقام ولو تقريبية عن اعداد العمال الاجانب الداخلين الى العراق الا ان هذه الجهود لم تفلح اذ لا تتوفر قاعدة بيانات علمية لاعداد الوافدين العرب والاجانب منذو عام 2003 حسب تصريح مدير شؤون الاقامة ، سوى ما تعلق منها بأعداد العمال البنغال حيث بلغ عددهم (15) الف عامل والهنود (30) الف عامل ولم يتم الحصول على هذه الارقام من الدوائر الاحصائية بل من خلال تصريحات الحكومتين البنغالية والهندية وذلك في معرض مخاوفها على رعاياها في العراق من جراء الاحداث الامنية الاخيرة (2).

لذلك تتمثل مشكلة البحث بالإجابة على الاسئلة الآتية :

- 1 - ما هي اهم الاسباب التي ادت الى انتشار ظاهرة استقدام العمال الاجانب الى العراق.
- 2 - ما هي اهم الانعكاسات التي ولدتها ظاهرة استقدام العمالة الاجانب الى العراق.
- 3 - ما هي المعالجات التي من شأنها ان تقضي على الاسباب وتعالج الآثار.

الذي تعمل فيه، لاسيما العمالة الاجنبية التي اصبحت تمثل مواقع جوهرية في انماط التنمية القائمة في المجتمع في الوقت الذي يعاني فيه افراد المجتمع الاصلي بطالة وصلت الى مستويات عالية.

وتجادل ورقة البحث هذه في ان هذه المشكلة لا يتم الوعي بها وتشخيصها إلا في اطارها الاجتماعي والسياسي والاقتصادي الاوسع، بوصفها جزء من قضية اجتماعي أعمق وأشمل. الأمر الذي يتطلب من المسؤولين علاج هذه المشكلة في اطار برامج علمية تساعد على التقليل من الاعتماد على العمالة الوافدة في المجتمع العراقي. وتأمل هذه الدراسة ان تسهم نتائجها في تقديم الحلول الناجعة لهذه المشكلة.

مشكلة البحث

لقد شهد العراق مؤخرًا دخول أعداد كبيرة من العمال الاجانب (ذكورا وإناثاً) وذلك للعمل في العراق في الوقت الذي يعاني فيه من مشكلة البطالة التي انعكست اثارها على مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والنفسية وحتى السياسية، فالبطالة اليوم اصبحت في اخطر مراحلها وازدادت تعقيدا بعد عام 2003 ودخول العراق في دوامة العنف حيث قدرها بعض

اهمية البحث وأهدافه

1 - اهمية البحث

الاهمية النظرية للبحث : تنعكس الاهمية النظرية للبحث في جمع معلومات نظرية ومرجعية عن كل ما يتعلق بمشكلة العمالة الوافدة من حيث مسبباتها وآثارها وكيفية معالجتها، ومثل هذه المعلومات النظرية يمكن الاستفادة منها عند معالجة مشكلة العمالة الوافدة، ذلك أن الأهمية النظرية للدراسة تنعكس في ضرورة تراكم المعرفة العلمية المتخصصة في موضوع البحث .

اما الأهمية التطبيقية للبحث : فإنها تنعكس في تطبيق المعرفة الاجتماعية المتخصصة على مشكلة العمالة الوافدة من خلال التعرف على أسبابها لكي يصار إلى معالجة الأسباب وبالتالي تخفيف حدة الآثار الناجمة عنها، لذا فإن الأهمية التطبيقية للدراسة تتمثل في انها تلفت انظار المسؤولين في مختلف الوزارات المعنية الى اثار هذه المشكلة لكي يصار الى حلها والحد من تفاقمها وإنها مشكلة قائمة في المجتمع تلك هي العمالة الوافدة التي سببتها عوامل عدة والتي نجم عنها زيادة كبيرة في معدلات المشكلات في المجتمع.

2 - اهداف البحث

أ- تحديد اهم الاسباب التي ادت الى

انتشار ظاهرة استقدام العمال الاجانب الى العراق.

ب- تحديد اهم الانعكاسات التي ولدتها ظاهرة استقدام العمال الاجانب الى العراق.
ج- وضع التوصيات والمعالجات التي من شأنها ان تقضي على الاسباب وتعالج الآثار.

مصطلحات البحث

1 - العمالة :

العمالة : العامل : من يعمل في مهنة أو صناعة أو الذي يتولى أمور الرجل في ماله وملكه وعمله والجمع: عمال ، عمله. (3) (وتعرف العمالة بأنها جمع عمال ومفردهما عامل والعامل هو كل من ارتبط بعقد عمل بصرف النظر عن نوع المهنة التي يزاولها) (4). او هو كل من يزاول عملاً معيناً سواء كان ذلك العمل مهنيًا أو حرفيًا. (5) وتتفق بعض التعريفات الاجتماعية مع التعريفات القانونية للعامل حيث يرى البعض ان الطبقة العاملة او اليد العاملة او قوة العمل وغيرها من المصطلحات الخاصة بالقوى العاملة وهم اولئك الافراد اللذين يعملون مقابل اجر تحت رقابة وإشراف صاحب العمل او الادارة. (6).

وعرفت اتفاقية الامم المتحدة الخاصة

ادارته وإشرافه وان كانوا بعيدين عن نظره مقابل اجر (11).

او هم الايدي العاملة القادمة الى البلد لغرض العمل سواء القادمين من بلدان عربية او غير عربية (12) وتعرف العمالة الوافدة اجرائيا بأنهم الافراد الاجانب الذين دخلوا العراق بصورة نظامية أي بتأشيرة دخول من احدى ممثليات العراق في الخارج او بطريقة غير نظامية لغرض العمل وذلك عبر منافذ البلد الجوية والبرية والبحرية.

نماذج من الدراسات السابقة

أولاً: العمالة الوافدة في دول

مجلس التعاون الخليجي وسياسة

مواجهة سلبياتها

اتحاد الغرف الخليجية 2008 (13)

كانت نتائج الدراسة، بالرغم من الجهود التي بذلتها دول المجلس في الحد من العمالة الوافدة، إلا أن مجلس التعاون مازال يفتقر إلى وجود استراتيجية شاملة يمكنها أن تحد من تفاقم مشكلة البطالة، وهو الأمر الذي ينسحب على معظم دول المجلس. وقد عرضت الدراسة تجربتين من تجارب دول مجلس التعاون في مجال وضع برامج عمل فاعلة للحد من التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية للعمالة الوافدة، وهما تجربتا:

بحماية جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم لسنة 1991 العامل المهاجر بأنه الشخص الذي سيزاول او ما برج يزاول نشاط مقابل اجر في دولة ليس من رعاياها. (7) وتعرف العمالة اجرائيا. بأنهم الاشخاص الذين يقومون بإنتاج سلعة او تقديم خدمة مقابل اجر معين ولا يحملون الجنسية العراقية.

2 - الوافد : اسم فاعل من الفعل : وفد على القوم وإليهم يفد وفداً ووفوداً ووفادة : قدم(8).

والوافد بصفة عامة هو ذلك الفرد الذي قدم الى بلد غير بلده الاصلي لغرض معين سواء كان قدومه الى تلك الدولة بقصد العمل او الزيارة او السياحة او غير ذلك(9). ويعرفه الدعيج بأنه كل شخص قدم الى دولة ما عن طريق احد منافذها سواء البحرية او البرية او الجوية بموجب تأشيرة دخول تسمح بدخوله الى اراضيها وذلك لغرض العمل او الزيارة او السياحة او المرور او غيرها (10).

ويعرف الوافد اجرائياً بأنه كل شخص قدم الى العراق برا او جوا او بحرا بقصد العمل سواء بتأشيرة دخول او بدونها.

3 - العمالة الوافدة : هم الاشخاص الذين يعملون لمصلحة صاحب العمل وتحت

إنشاء هيئة تنظم سوق العمل بهدف إيجاد الاستراتيجيات والخطط اللازمة للارتقاء بسوق العمل.

إنشاء صندوق العمل بهدف تمويل عمليات تطوير كفاءة مؤسسات القطاع الخاص وبرامج تدريب المواطنين.

قيام مجلس التنمية الاقتصادية بالاستعانة بالمؤسسات الدولية العاملة في الدراسات الإكتوارية لوضع آليات علمية للتصدي للبطالة وخلق فرص عمل جديدة وتقليل نسبة العمالة الوافدة.

ب : المملكة العربية السعودية :

في إطار الجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية لمواجهة البطالة في المجتمع السعودي، فقد وضعت سياسة تقوم على أساس التحكم في معدلات البطالة من خلال عدة إجراءات، يمكن تلخيص أهمها فيما يلي:

تنفيذ حملة وطنية لحصر وتسجيل وتوظيف المواطنين السعوديين في القطاع الخاص.

دعم تدريب وتوظيف السعوديين في القطاع الخاص بالتعاون مع صندوق تنمية الموارد البشرية الذي يهدف إلى توفير الظروف المناسبة لاستيعاب السعوديين في هذا القطاع.

مملكة البحرين والمملكة العربية السعودية، نستعرضهما كما يلي:

أ- مملكة البحرين :

طرحَت المملكة مشروعا متكاملًا لإصلاح سوق العمل يتركز بأن يصبح العامل البحريني هو المفضل للعمل لدى القطاع الخاص من خلال جعل اللوائح والقواعد التي تنظم سوق العمل أكثر مرونة بحيث لا تعرقل عمل القطاع الخاص وتوظيف البحرينيين ذوي الكفاءة العالية وتسهيل عملية تنقل العاملين الأجانب بين أرباب العمل. كما قامت في هذا المجال بعدة خطوات منها على سبيل المثال ما يلي:

استحداث برامج جديدة لمكافحة البطالة وتوظيف العاملين من خلال المشروع الوطني للتوظيف من خلال توفير برامج التدريب وإعادة التأهيل لتطوير القدرات الفنية والمهارات المهنية للكوادر الوطنية الباحثة عن عمل.

دعم مشاريع وخطط البحرية وإعادة النظر في قانون العمل بالقطاع الأهلي وزيادة نسبة البحرية؛ خصوصاً في بعض القطاعات الخدمية.

الحد من استقدام العمالة الأجنبية وقصر إصدار رخص العمل على وزارة العمل للحيلولة دون إساءة استخدامها.

موضوع الدراسة :

التعرف على اسباب مشكلة العمالة الوافدة ودوافع الاستعانة بها والآثار الناجمة عنها في دولة الامارات ومعرفة الاتجاهات الدولية في هذا الصدد والقواعد التنظيمية للهجرة والإقامة في دولة الامارات وبيان مخاطر تلك العمالة الوافدة. ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي المقارن واستخدم العديد من الاحصاءات وهي دراسة تطبيقية على دولة الامارات العربية المتحدة.

اهداف الدراسة

- 1 - القاء الضوء حول خطورة تفاقم وتضخم العمالة الوافدة الى دولة الامارات.
- 2 - استخدام قوانين الجنسية والإقامة كأحد اهم الادوات التشريعية الطبيعية.
- 3 - معرفة اسباب تلك الظاهرة وآثارها وطريقة حلها.

نتائج الدراسة

- 1 - ان التقليل من الاعتماد على العمالة الوافدة وبخاصة غير العربية يتوافق مع ترشيد المسار الاجتماعي والاقتصادي.
- 2 - تنمية القوى البشرية المواطنة بما يؤهلها للقيام بدور اكثر فاعلية في النشاط الاجتماعي والاقتصادي.

إنشاء مركز الملك فهد للتوظيف تحت إشراف وإدارة صندوق تنمية الموارد البشرية بهدف دعم الجهود المبذولة في تسهيل توظيف السعوديين.

تطبيق إجراءات وضوابط محددة لترشيد الاستقدام بغرض الحد من تدفق العمالة الوافدة بأعداد كبيرة تزيد عن الحاجة الفعلية إليها وتعيق توظيف العمالة الوطنية.

قصر العمل في بعض الأنشطة والمهن على السعوديين ؛ وفقا لقرار مجلس الوزراء السعودي بشأن زيادة توظيف السعوديين في منشآت القطاع الخاص.

توسيع فرص ومجالات العمل للمرأة السعودية.

إنشاء مجلس استشاري لوزارة العمل يضم نخبة من رجال الأعمال لتقديم المشورة والرأي للوزارة حول قضايا التوظيف والاستقدام.

عقد لقاءات منتظمة بين المختصين في وزارة العمل ومجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية بالمناطق المختلفة.

ثانياً: مشكلة العمالة الوافدة ومساهمة قوانين الجنسية والإقامة في حلها

عبد الرحمن الهاجري 1407 هـ (14)

3 - ان عدم احكام قوانين الجنسية ولحداثتها ولوجود قصور فيها سبب في تدفق العمالة الاسيوية رغبة في الثراء المالي والتوطن.

ثالثاً : أثر الخادمت الاجنبيات في تربية الطفل بمدينتي مكة المكرمة وجدة من وجهة نظر الامهات

عنبرة الانصاري 1409 هـ (15)

تناولت الباحثة في هذه الدراسة ظاهرة الخادمت الاجنبيات من حيث حجمها وأسبابها وعلاقتها بالأسرة وتربية الطفل وما اسفر عن ذلك من آثار تمس البناء الاجتماعي والنسق الثقافي العام.

والدراسة هذه تحاول رصد ظاهرة واحدة من الظواهر التي احدثها التغير الاقتصادي في كيان البناء الاجتماعي وهذه الظاهرة هي الاستعانة بالخادمت الاجنبيات وأثرها على تربية الطفل ، حيث تطرقت الباحثة الى التغير الاجتماعي والاقتصادي وأفرده بفصل كامل ثم تطرقت الى الاسرة والطفولة ايضا وكذلك الى ظاهرة الخادمت الاجنبيات. ولقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي باستخدام الاسلوب المسحي لعينة البحث. اما اداة البحث فهي استبانة قامت

الباحثة بتصميمها واستخدمت الباحثة الاستبانة المقفلة والتي تحتاج الى اجوبة محددة. والمجتمع الذي اجريت عليه الدراسة هو مدينة مكة المكرمة وجدة.

اهداف الدراسة

- 1 - التعرف على ظاهرة الخادمت الاجنبيات واثرها على تربية الطفل.
- 2 - التعرف على المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية المسببة لتلك الظاهرة.
- 3 - التعرف على الفرق بين وجهة نظر الامهات بالنسبة لتربية الطفل.

نتائج الدراسة

- 1 - للخادمة اثار سلبية على تربية الطفل.
- 2 - يوجد ارتباط بين المستوى التعليمي للخادمة وبين اثرها السلبي في تربية الطفل.
- 3 - بلغت نية الاسر التي تستعين بخادمة واحدة 88%، 7%.
- 4 - نسبة الخادمت الاجنبيات الاميات واللاتي يقرأن ويكتبن فقط بلغت 65,2% وهذا يعكس عجز الخادمة عن اتباع اساليب التربية الحديثة.
- 5 - اشارت الدراسة ان اهم ايجابيات الخادمة تتركز في قيامها بالناية بشؤون المنزل بصورة جيدة ومساعدة الام عند

الخروج من بيتها ومع ابنائها.

الدراسات السابقة والبحث الحالي

في الصفحات السابقة جرى عرض عدد من الدراسات السابقة القريبة من موضوع البحث الحالي تمثلت بدراسة اتحاد الغرف التجارية الموسومة العمالة الوافدة في دول مجلس التعاون الخليجي وسياسة مواجهة سلبياتها، ودراسة عبد الرحمن الهاجري الموسومة مشكلة العمالة الوافدة ومساهمة قوانين الجنسية والإقامة في حلها، ودراسة عنبرة الانصاري الموسومة اثر الخادمت الاجنبيات في تربية الطفل بمدينة مكة المكرمة وجدة من وجهة نظر الامهات.

وقد يكون من الضروري مناقشة ما قدمته هذه الدراسات من اجل الوقوف على مدى فائدتها للبحث الحالي، وفيما يلي ابرز الجوانب التي توضح الموقف من الدراسات السابقة :-

1 - تشابهت الدراسات السابقة مع البحث الحالي في الهدف وهو التعرف على الاسباب التي ادت الى استقدام العمالة الوافدة والآثار المترتبة عليها.

2 - تشابه البحث الحالي مع دراسة كل من عبد الرحمن الهاجري وعنبرة الانصاري من حيث المناهج المستخدمة وهو المنهج الوصفي ومنهج المسح الميداني.

3 - تشابه البحث الحالي مع دراسة عنبرة الانصاري من حيث الاداة حيث تم استخدام الاستبانة كأداة للبحث.

4 - اختلف البحث الحالي مع دراسة عنبرة الانصاري من حيث العينة المستخدمة اذ ان الاخيرة استخدمت العينة القصدية المتكونة من الامهات في حين ان البحث الحالي كانت عينته عشوائية طبقية وشملت ارباب الاسر ومن مختلف الطبقات الاجتماعية.

5 - انفرد البحث الحالي بعدد من النتائج لم تتوصل اليها الدراسات السابقة منها ان انخفاض اجور العمالة الوافدة مقارنة بأجور العمالة المحلية ادى الى استقدامهم الى البلد، وارتفاع مستوى دخل الاسرة العراقية بعد عام 2003 ادى الى الاستعانة بالخدمة الاجنبية، كما ان مشاركة المرأة في الحياة الاجتماعية والسياسية فضلا عن خروجها للعمل والدراسة ادى الى استعانتها بالمربية الاجنبية اذ اصبحت المرأة اكثر طموحا عن ذي قبل كما ان التقليد والمحاكاة كان سببا اخر يقف وراء استعانة بعض الاسر بهكذا خادمت، كما توصل البحث الى ان الاستعانة بالعمالة الوافدة يؤدي الى انتشار الجرائم مثل القتل والسرقه فضلا عن امكانية استخدامها لصالح قوة اجنبية ودخول الهجرة الاجنبية ضمن المخططات الاستعمارية.

العمالة الوافدة / الأسباب والآثار

أولاً : اسباب الاستعانة بالعمالة الوافدة

في العراق

تمهيد :

مما لاشك فيه ان اعتماد العراق على العمالة الوافدة رغم ما يعانيه ابناءه من بطالة يعود الى اسباب او نستطيع تسميتها بمواصفات يمكن ان تحملها العمالة الوافدة لا تحملها العمالة الوطنية. هذا المبحث يتضمن التعرف على ابرز الاسباب التي دعت العراق بمؤسساته الحكومية والأهلية الى الاستغناء عن الايدي العاملة العراقية واستخدام الايدي العاملة الاجنبية وهي كما يأتي :

1 - انخفاض اجور العمالة الاجنبية : يعتبر تدني اجور العاملين الوافدين الى العراق من اهم اسباب استقدامهم فضلاً عن سوء الاوضاع الاقتصادية وانتشار البطالة في الدول المصدرة لهذه العمالة. لذلك كان العراق مصدر جذب لهذه الجنسيات المختلفة للعمل في العراق لارتفاع الاجور بالنسبة لهم وتوفر فرص العمل وارتفاع مستوى الخدمات (16) فلو كانت احوالهم عالية او ضرائب الدولة اتجاههم مرتفعة لتردد الكثير في استقدامهم وبخاصة في المهن التي يمكن ان نطلق عليها الكمالية

مثل الخدم والسائقين والمربيين ولأقتصر الاستقدام على المهن والحرف الدقيقة التي يحتاجها البلد ولا يوجد من يشغلها. (17) وفي تحقيق اجرتة جريدة الشبكة العراقية في موقع مدينة الطب حيث تنتشر العمالة البنغالية هناك والتقت الدكتور عدنان خزل مدير الموقع الذي اكد ان العمالة الاجنبية تتميز بالأداء الجيد وهذا سبب تفضيلها على الايدي العاملة العراقية فضلاً عن الطاعة والأخلاق الفاضلة والتربية الحميدة وأضاف خزل ان اجرها مناسب لا يتعدى ال(200) دولار شهرياً عن عمل يومي ولمدة (7) ساعات، وبعد مطالبة العاملين بساعات اضافية تم رفع الاجور الى (300) دولار شهرياً لكل (12) ساعة يومياً مشيراً الى ان عمل النساء الاسيويات قد غلبت عليه الطبيعة الخدمية اذ ان عملهن موزع في صالات الولادة والعمليات النسائية والجراحة البولية النسائية وجراحة العظام والمفاصل النسائية وقاعات الاطفال الخدج متمنيا ان ترتقي العمالة العراقية بمستوى العمالة الاجنبية التي تعمل في مدينة الطب وغيرها من مواقع العمل الاخرى في مناطق العراق(18).

2 - ضعف مهارة العمالة المحلية : ان عزوف الشباب عن الالتحاق بالتعليم الفني والمهني واندفاعهم الى الكليات النظرية

في العادات الاستهلاكية المعاشية وأصبحت العائلة تستعين بخادمة اجنبية لتحل محل ربة البيت في تربية الاطفال وتدير شؤون المنزل.

4 - خروج المرأة للعمل او الدراسة : بعد عام 2003 اصبحت المرأة اكثر طموحا من ذي قبل فزادت رغبتها في تطوير نفسها فخرجت الى العمل او لإكمال دراستها الاولى او العليا او للمشاركة في الحياة الاجتماعية والسياسية عبر منظمات المجتمع المدني وغيرها من المؤسسات، كل هذا ادى الى الاعتماد المتزايد على الخدم والمربيات حيث يقمن بتربية الاطفال والمشاركة بالأعمال المنزلية والنظافة.

5 - التقليد والمحاكاة : ان ارتفاع المستوى المعاشي للأسرة العراقية وتحول اهتمامها من الاحتياجات الاساسية الى الاحتياجات الكمالية كل هذا ادى بها الى محاولة تقليد ومحاكاة الاخرين في دول الجوار وخاصة الدول الخليجية في اعتمادها على الخدم متناسيا الآثار السلبية التي تلحق الاسرة جراء الاعتماد على الخدم.

ثانيا : - الآثار المترتبة على الاستعانة بالعمالة الوافدة في العراق

يضم هذا المبحث اهم الآثار السلبية التي تلحق بالمجتمع جراء الاعتماد على

طلبا للشهادة الجامعية للوجاهة الاجتماعية من اهم اسباب الاعتماد على العمالة الاجنبية فالشباب العراقي يحتقر العمل اليدوي ولا يقبل عليه. ولهذا فقد شجع على استيراد العمالة الاجنبية بشخصيته الاتكالية وعدم تقديره وإدراكه للعمل (19). فالشباب ينظرون نظرة دونية للعمل اليدوي ويرفضون الالتحاق بالمهن والإعمال اليدوية التي تتطلب مجهودا جسمانيا ويفضلون البحث عن وظيفة حكومية حتى وان اتت بعد فترة قد تطول (20). (فلو كان التعليم الفني والتدريب التقني قادر على توفير الكفاءات البشرية المهنية والتقنية اللازمة بأعداد جيدة لخطط التنمية في البلاد لما كان هناك حاجة لاستقدام اعداد كبيرة من العمالة الاجنبية. لكن المشكلة تكمن في عزوف الشباب الطموح عن الالتحاق بالكليات والمعاهد المهنية والفنية. (21).

3 - ارتفاع مستوى دخل الفرد : كان متوسط دخل الفرد في عهد النظام السابق لا يتجاوز الـ 3000 دينار عراقي شهريا اي ما يعادل دولارين ونصف الدولار اما بعد احداث عام 2003 فقد قفز متوسط دخل الفرد الى 1200000 مليون ومائتا الف دينار عراقي شهريا اي ما يعادل الـ 1000 دولار تقريبا. وبهذا اصبح متوسط دخل الفرد العراقي واحدا من اعلى متوسطات الدخول في العالم، لقد صاحب ارتفاع الدخول هذه تغييرا كبيرا

لطفولتهم وأرجعت ذلك الى خروجهم من بيئات تعتمد المربيّات عنصرا اساسيا لتربية الاطفال والدراسة تذكر نسبة مفزعة حيث تؤكد ان 80% من ابناء الخليج متعثرون في القراءة، و 75% يستخدمون اللغة الانكليزية في تعاملاتهم فيما يخطئ 95% منهم في اللغة العربية، كما اشار د. حسن مدن الى العربية المكسرة التي اصبحت وسيلة اساسية للتفاهم في الطرقات والأسواق وغيرها وليس بديلا عن اللغة العربية فقط وإنما عن اللهجات المحلية التي تستمد قواعدها من الفصحى. (23)

لذا نجد ان العمالة الوافدة قد اثرت على ابناء الخليج فعلى الرغم مما تبذله دول مجلس التعاون الخليجي من جهود في هذا الصدد إلا ان ثقافتهم اليوم تنتقل الى اجواء غير عربية مطلقا. فالأسر العربية الخليجية المرموقة امسى الكتاب لديها اجنبيا والرسالة اجنبية والتلفاز اجنبي وحتى الحوار مع الاخوان والآباء اصبح بلكنة اجنبية (24). لم تعد لغة الضاد هي التي تشجع ابناء الخليج، وإذا اظهر الطفل الخليجي مهارة فلا تبدو إلا في اللغة الانكليزية او الفرنسية اما اللغة العربية فلا تلمس هذه المهارة إلا في ما ندر وإذا كانت مكتبة الطفل تعج بالكتب الاجنبية وتفتقر في المقابل الى الكتاب العربي فمصير لغة الضاد ليس سوى الاندثار شيئا

العمالة الوافدة ولان الظاهرة حديثة ولا تزال في بدايتها في العراق. فأنا سنعتمد في مصادرها على اهم الآثار السلبية التي تركتها الظاهرة على دول الخليج العربي باعتبار ان هذه الدول قد سبقتنا بالتجربة في محاولة لتجنب هذه الآثار وذلك بالامتناع عن الاعتماد على هذه العمالة. والآثار هي كما يأتي :

1 - آثار العمالة الوافدة على اللغة العربية : شهدت دول الخليج بصفة عامة ودولة قطر بصفة خاصة اقداما كبيرا للعمالة في شتى بقاع الارض اختلفت الوانهم وأسنتهم وتوحدت غاياتهم، فهم قد ولو شطرهم نحو الخير الموجود في هذه البلاد لما تشهده من نهضة كبرى، عم خيرها الناس جميعا ولا شك ان في ذلك ايجابيات كما ان له سلبيات، فهي ظاهرة بشرية غير معصومة من الزلل على اية حال ومن ثم يجب التعامل مع العمالة الوافدة على هذا الاساس فنزيد من ايجابياتها ونحد من سلبياتها قدر المستطاع ومن السلبيات الخطيرة التي تترتب عليها آثار اقتصادية واجتماعية وازدواجية اللغة والصراع اللغوي بين هذه العمالة الوافدة (22).

وأشارت دراسة للأكاديمي الاماراتي سعيد حارب الى عدم اجادة ابناء الخليج للغة العربية وخاصة في المراحل المبكرة

فشيئاً (25).

ثالثاً : الافراد :

تخفيض الاجور نتيجة لزيادة العرض في سوق العمل. فضلا عن زيادة نسبة الشباب العاطل عن العمل.

3 - آثار العمالة الوافدة على عملية التنشئة الاجتماعية

يؤكد الدكتور محمد النكلاوي استاذ علم الاجتماع في جامعة القاهرة ان المربية الاجنبية تنقل الى الطفل العربي ثقافة معينة وتربية مختلفة، فهي تنتمي الى قوم لا يعرفون العيب، ولا يتمسكون بالعادات كما انها لا تعلم شيئاً عن القرآن الكريم وعن عاداتنا العربية والإسلامية التي يتربى الطفل فيها على اخلاق القرآن الكريم الذي يحمل كل مقومات تهذيب الاخلاق، فضلا عن ان هؤلاء المربيات يضعفن اللغة ويؤثرن في الثقافة اضافة الى احداث عزلة بين الاباء والامهات. وبذلك ينفصل الطفل عن الاسرة وينسلخ البيت العربي عن اصوله. (28)

ويحذر الدكتور النكلاوي من هذه المخاطر ويقول يجب ان تكون لنا وقفة امام هذا الخطأ الجسيم لأنه اذا تركنا لهذه المأساة ان تتفشى في مجتمعاتنا العربية الاسلامية، فأنتنا نربي اجيالا يغترب لسانها وتفقد معالم دينها وتتشعب في احضان مربيات اجنبيات بالغريب من الطباع والتقاليد والبعد عن الدين. فإذا توافرت كل هذه السلبيات

2 - اثار العمالة الوافدة على الاقتصاد : تقوم العمالة الوافدة باستنزاف جزء كبير من الموارد المالية للبلاد من خلال التحويلات الخارجية لبلدانها مما يؤثر سلبا على الاقتصاد الوطني، كما تؤدي الى تخفيض اجور العمالة الوطنية التي تماثلها في المهارة. (26) ومن آثار العمالة الوافدة ما يلي :- (27)

أولاً : الدولة :

أ- زيادة تكلفة الخدمات العامة والخدمات الاجتماعية مع تدفق العمالة الوافدة والضغط على الخدمات العامة خاصة في حالة وجود ندرة في تلك الخدمات.

ب- عدم التوزيع العادل للثروة والدخل الوطني نتيجة تخفيض الاجور.

ج- اعادة تطوير التقنية في الدول المستقبلية.

ثانياً : الشركات والمؤسسات :

أ- سيطرة العمالة الوافدة على معظم الاعمال في بعض القطاعات الاقتصادية نتيجة لاستقدام المؤسسات والشركات والاعتماد على العمالة الرخيصة والمتخصصة لأداء تلك الاعمال.

ب- عدم استقرار سوق العمل خاصة في حالة استقدام عمالة وافدة مؤقتة او موسمية.

الاجنبية ظهور جرائم متعددة مثل السرقة والقتل وهروب الخادmates غيرها. (30) وهناك جرائم ترتكب من العمالة الوافدة غير النظامية والذين يهربون من كفلائهم ولا يتقيدون بأنظمة الدولة وقوانينها والذين يتسللون من خلال الحدود الى داخل لبلد. تلك العمالة الوافدة اصبحت تهدد أمن واستقرار المجتمع فأصبحت ترتكب جميع انواع الجرائم دون استثناء بل ان البعض من رعايا تلك الدول يرتكبون الجرائم البشعة بكل وحشية وعدوانية (31). وتقدر نسبة ارتكاب الجرائم والانحرافات من قبل العمالة الوافدة في المجتمع القطري بـ 13.1% (32).

ان البعض يرجع الجريمة المنظمة الى العمالة الوافدة كمصدر اساسي وفي مقابلة اجرتها صحيفة ايلاف اليمنية مع المحامي الاماراتي علي العبيد الله والمحامية الاماراتية فايذة موسى اكد كلاهما ان جرائم القوادة والعهر هي في طليعة جرائم العمالة الوافدة المتعددة ومنها ايضا ترويج المخدرات والخمور والسرقة والنصب والاحتيال وهذه كلها جرائم يقع ضحيتها المواطن اذا لم تبادر الجهات الحكومية لتقنين هذه العمالة والحد منها ومحاولة عمل التدابير الخاصة لحماية المواطن من مزالق الانحلال الاخلاقي (33).

فما بقي لنا ان نحفظ به لتربية ابنائنا اللهم إلا ضياع هذه الاجيال القادمة التي يجب ان تحمل رسالة الامة من مسؤوليات دينية وسياسية وثقافية واجتماعية (29) (نستخلص مما سبق ان تأثير العمالة الوافدة متمثلة بالمربية الاجنبية على عملية التنشئة الاجتماعية تتمثل بالاتي :-

أ- تؤثر المربية الاجنبية على الطفل من ناحية اللغة السلوك المعتقدات.

ب- تؤدي لاستعانة بالمربية الاجنبية الى تنمية الاتكالية عند الطفل.

ج- الاستعانة بالمربية الاجنبية يؤدي الى اضعاف علاقة الطفل بوالديه.

4 - آثار العمالة الوافدة على الامن

يعتبر الامن من اهم متطلبات الحياة الاجتماعية وركائزها الاساسية التي تتساوى في ضرورتها مع كافة الحاجات الاخرى بل تتجاوزها الى اكثر من ذلك حيث تعتبر المناخ اللازم لإمكانية اشباع الحاجات الاخرى التي يستحيل امكانية الوصول اليها الا في جو آمن ومستقر وكل ذلك هو ما يوضحه قوله تعالى جل قدره في سورة قريش (فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف). (×) فالأمن من اهم احتياجات الافراد والمجتمعات اذ يعادل الحاجة الى الغذاء. ولعل في استقدام العمالة

المبحث الرابع

منهجية البحث وإجراءاته العلمية

ان نقص المعلومات والدراسات حول ظاهرة العمالة الوافدة في العراق، قد شكل واحدة من الصعوبات التي واجهتها الباحثة عند التصدي امبيريقياً لدراسة هذه المشكلة. لذلك اعتمدت البحث على منهج المسح الاجتماعي (Survey Method) والمنهج الوصفي التحليلي (Descriptive analytical method) ضمن المحاور الاتية :

أولاً : مجالات البحث وقد تمثلت بالاتي :

- 1 - المجال البشري : وقد تحدد بأرباب الاسر ومن مختلف الطبقات الاجتماعية.
- 2 - المجال المكاني : وقد تحدد بالحدود البلدية لمدينة الديوانية.
- 3 - المجال الزماني : وقد تحدد بالفترة من 1/7/2014 لغاية 15/11/2014

ثانياً : ادوات البحث

اعدت الباحثة استمارة استبيان مر اعدادها بعدد من الخطوات العلمية التي ابتدأت بعرض نموذجها الاولي على مجموعة من المختصين، الذين ابدوا بعض الملاحظات حول صلاحية الاسئلة. وبعد

. كما يشير الباحث (السلطان) ان لظاهرة العمالة الاسيوية خطورة كبيرة خصوصاً في حالة استخدامها لصالح قوة اجنبية او لأسباب اقتصادية. كما يبرز خطر العمالة الاسيوية اذا ما اوجدت لها تنظيمات سياسية مؤيدة في الخارج. (34) كما يربط (التميمي) بين المخططات الامبريالية وبين الهجرة الاسيوية في دول الخليج العربي حيث يؤكد ان هناك مؤشرات لا تقبل الشك على الارتباط بين الظاهرتين بحيث تدخل الهجرة الاجنبية ضمن المخططات الاستعمارية في كيفية استخدام هذا الوجود البشري الاجنبي في الوقت المناسب لخدمة بلدانهم الاصلية. (35)

او طبقة تختلف عن الطبقة او المجموعة الاخرى من حيث خصائصها.

2- تحديد حجم العينة لكل طبقة او مجموعة بحيث تتناسب مع حجم الطبقة المسحوبة منها العينة.

3- يتم اختيار وحدات كل طبقة في العينة كل على حدة بطريقة عشوائية (37).

4- ثم تحديد حجم العينة من خلال استخراج نسبة (2%) من حجم مجتمع البحث في ثلاث مناطق تم تقسيم مدينة الديوانية عليها بحيث تمثل المناطق الراقية والمتوسطة والشعبية. والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

يبين كيفية سحب العينة من مجتمع

الدراسة (x)

الاحياء	مجتمع البحث (عدد الاسر)	عينة الدراسة (عدد الاسر)	
الجزائر - المعلمين الحكيم - الجامعة العروبة - السراي النقية - الضباط صوب الشامية السوق - رمضان	الاحياء الراقية	7803	156
الجمهورية الغربي الفرات - الحكيم 2 الصدر - الصناعي الجمعية - العصري الجديدة - الاسكان الثقلين - التضامن 1 الصادق 1	الاحياء المتوسطة	9840	197
الصدر - 3 الفرات 3 التضامن - 3 النهضة الغدير - الجمهوري الشرقي - التأمين الصادق -	الاحياء الشعبية	6408	128

التعديل وحذف الفقرات غير المناسبة. حصلت على صدق مقداره (88%). وتم تطبيق الاستمارة على عينة استطلاعية للثبوت من صلاحية اداة البحث لجمع المعلومات فحصلت على درجة ارتباط (0.9) وهذا يعني وجود علاقة ارتباط عالية بين المقابلة الاولى والثانية مما يعطي صفة الثبات للاستمارة الاستبائية.

ثالثا : مجتمع البحث

ان الباحث الذي يعد بحثه في دراسة ظاهرة ما او مشكلة ما، فإنه يحدد جمهور بحثه او مجتمع بحثه حسب الموضوع او الظاهرة او المشكلة التي يختارها. فما المقصود بمجتمع البحث؟ ان مجتمع البحث يعني جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، وجميع الافراد والأشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة البحث (36). ومجتمع البحث في دراستنا الحالية هم ارباب الاسر الساكنين في مدينة الديوانية.

رابعا : نوع العينة وحجمها

ان عينة الدراسة هي العينة العشوائية الطبقية لتي تستخدم عادة لمجتمع غير متجانس ويتكون من عدة طبقات متميزة عن بعضها وذلك سعيا من الباحثة لتمثيل جميع الشرائح والطبقات التي يتضمنها مجتمع البحث. وتطبيق المعاينة يتضمن اتباع الاتي:

1 - تقسيم المجتمع (مفرداته) الى طبقات او مجموعات متجانسة كل مجموعة

مجموع العينة = 481

خامساً : نوع الدراسة

تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية التي تستهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عن موقف اجتماعي معين (38). وتبدو أهميتها في انها الأكثر استعمالاً والأكثر ملائمة في دراسة الظواهر الانسانية والاجتماعية. اذ يصعب اخضاع بعض الظواهر للتجريب والمختبر. فتبقى الدراسات الوصفية هي الاسلوب الانسب لدراسة ظواهر عدة وكثيراً من الظواهر الانسانية والتربوية والاجتماعية المختلفة (39).

سادساً : فرضيات الدراسة :

الفرضية الاولى: ان انخفاض اجور العمالة الوافدة ادى الى استقدامهم الى العراق.

الفرضية الثانية: ان ضعف مهارة العمالة المحلية ادى الى استقدام العمالة الاجنبية الى العراق

الفرضية الثالثة: ان عدم اخلاص العمالة المحلية في عملها ادى الى استقدام العمالة الوافدة الى العراق.

الفرضية الرابعة : ان ارتفاع مستوى دخل الاسرة بعد عام 2003 ادى الى الاستعانة بالخدمة الاجنبية في تدبير شؤون المنزل وتربية الاطفال.

الفرضية الخامسة : ان خروج المرأة الى العمل او الدراسة ادى الى الاستعانة بالخدمة الاجنبية في تدبير شؤون المنزل وتربية الاطفال.

الفرضية السادسة : ان تقليد الآخرين ومحاكاتهم ادى الى الاستعانة بالخدمة الاجنبية في تدبير شؤون المنزل وتربية الاطفال.

الفرضية السابعة: ان الاستعانة بالعمالة الوافدة يؤدي الى الاضرار بسلامة اللغة العربية.

الفرضية الثامنة : ان الاستعانة بالعمالة الوافدة يؤدي الى الاضرار بالاقتصاد الوطني

سابعا : الوسائل الاحصائية المستعملة في البحث :

أ - النسبة المئوية $100 \times \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}}$

قانون ارتباط سبيرمان
للتحقق من ثبات استمارة الاستبيان

$$r = 1 - \frac{6 \sum d^2}{n(n^2 - 1)}$$

الوسط الحسابي :

لمعرفة المعدل العام لبعض البيانات الإحصائية للمبحوثين كالعمر، حجم الأسرة.

$$\text{س} = \frac{\sum \text{م} \times \text{ي}}{\text{ن}}$$

العمر : يعد العمر من المقاييس الأساسية التي توضح طبيعة الاجابات التي يعطيها المبحوث للباحث وان الانسان يمر بمراحل عمرية مختلفة وبمستويات مختلفة من النضج البيولوجي والنفسي والاجتماعي والتي تعكس دورها على سلوك الفرد ومواقفه وآرائه واهتماماته. وتشير نتائج دراستنا الميدانية الى ان عدد المبحوثين الذين تتراوح اعمارهم بين (20-25) عاما بلغ عددهم (43) مبحوث وبنسبة مقدارها (9%) من العينة اما الذين تتراوح اعمارهم ما بين (-26 31) عاما فقد بلغ عددهم (50) مبحوث وبنسبة بلغت (10%) من العينة ومن تراوحت اعمارهم بين (32-37) عاما بلغ عددهم (100) مبحوث وبنسبة بلغت (21%) من العينة وقد بلغ عدد المبحوثين الذين تتراوح اعمارهم بين (38-43) عاما (90) مبحوثين وبنسبة بلغت (19%) من العينة ومن تراوحت اعمارهم بين (-44 49) عاما بلغ عددهم (63) مبحوث وبنسبة مقدارها (13%) من العينة و(85) مبحوث تراوحت اعمارهم بين (50-55) عاما وشكلوا نسبة مقدارها (18%) من العينة وأخيرا بلغ عدد من تراوحت اعمارهم بين (56-61) (50) مبحوث ويشكلون نسبة مقدارها (10%) من العينة.

وقد بلغ الوسط الحسابي لأعمار عينة

الانحراف المعياري لمعرفة الفرق المنتظم للصاعد أو النازل عن الوسط التكراري.

$$ع = x م \sqrt{\frac{تي^2}{ن} - \left(\frac{تي}{ن}\right)^2}$$

$$هـ. كا 2 \times 1 =$$

$$كا^2 = \frac{اح-ا^2}{م}$$

$$و. كا 2 \times 2 = 3$$

$$(40) كا^2 = \left(\frac{ن}{م} \left(\frac{أ^2}{2} + \frac{ب^2}{1} + \frac{ج^2}{2} \right) - \left(\frac{ن}{م} \left(\frac{أ}{2} + \frac{ب}{1} + \frac{ج}{2} \right) \right)^2 \right)^{-1/2}$$

$$ز. كا 3 \times 3 =$$

$$كا^2 = \left(\frac{ن}{م} \left(\frac{أ^2}{1} + \frac{ب^2}{2} + \frac{ج^2}{2} \right) - \left(\frac{ن}{م} \left(\frac{أ}{1} + \frac{ب}{2} + \frac{ج}{2} \right) \right)^2 \right)^{-1/2}$$

ح. قانون التسلسل المرتبي = تكرار كل

فقرة / مجموع العينة (41) (X 100)

عرض وتحليل بيانات البحث

اولا : وصف وتحليل البيانات

الاولية :

أ- الخصائص الفردية

93	445	المتزوجون من واحدة
6	30	المتزوجون من اثنين
1	6	المتزوجون من ثلاثة
-	-	المتزوجون من اربعة
100	481	المجموع

البحث (40) عاما والانحراف المعياري (10) وهذا يعني ان اكبر عمر في العينة هو (50) واصغر عمر في العينة هو (30). والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول [2]

يوضح التوزيع العمري للعينة

الفئات العمرية	العدد	%
20-25	43	9
26-31	50	10
32-37	100	21
38-43	90	19
44-49	63	13
50-55	85	18
56-61	50	10
المجموع	481	100

ب- الخصائص الاجتماعية

1 - عدد الزوجات : تشير نتائج الدراسة الميدانية الى ان (445) مبحوث تزوجوا بـ زوجة واحدة وبنسبة مقدارها (93) بينما بلغ عدد الذين تزوجوا باثنين (30) مبحوث (وبنسبة مقدارها (6%) اما الذين تزوجوا بثلاثة فقد بلغ عددهم (6) مبحوث وبنسبة مقدارها (1%) والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول [3]

يوضح توزيع المبحوثين حسب عدد الزوجات

عدد الزوجات	العدد	%
-------------	-------	---

2 - حجم الاسرة: يتكون حجم الاسرة من جميع الافراد الذين يعيشون في مسكن واحد وبينهم درجة من القرابة، ويؤثر حجم الاسرة تأثيرا كبيرا على طبيعة الاجابات التي يدلي بها المبحوثين حيث ان حجم الاسرة واحدا من الاسباب التي تؤدي بالاسرة الى الاستعانة بالخدمة الاجنبية. وتشير نتائج الدراسة الميدانية الى ان المبحوثين ينحدرون من اسر تتفاوت بعدد افرادها اذ اتضح ان (168) مبحوث وبنسبة مقدارها (35%) يتراوح حجم اسرهم بين (2-3) افراد اما من يتراوح حجم اسرهم بين (4-5) افراد فقد بلغ عددهم (104) مبحوث وبنسبة مقدارها (22%)، وكان مجموع من بلغ عدد افراد اسرهم (6-7) افراد (69) مبحوث وبنسبة مقدارها (14%) في حين بلغ عدد المبحوثين الذين يتراوح حجم اسرهم بين (8-9) افراد (58) مبحوث وبنسبة مقدارها (12%)، وبلغ عدد المبحوثين الذين يتراوح حجم اسرهم بين (10-11) غردا (44) مبحوث وبنسبة مقدارها (9%) واخيرا بلغ عدد

المبحوثين الذين يتراوح حجم أسرهم بين (12-13) فردا (38) مبحوث وبنسبة مقدارها (8%).

وقد بلغ الوسط الحسابي لحجم الاسرة (6) افراد والانحراف المعياري (3) وهذا يعني ان اكبر حجم للعائلة في العينة هو (9) افراد واصغر حجم هو (3) افراد. والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول [4]

يوضح توزيع المبحوثين حسب حجم أسرهم

حجم الاسرة	العدد	%
2-3	168	35
4-5	104	22
6-7	69	14
8-9	58	12
10-11	44	9
12-13	38	8
المجموع	481	100

3 - الخلفية الاجتماعية : تلعب الخلفية الاجتماعية الحضرية او الريفية دورا كبيرا في تحديد اجابات المبحوثين حيث ان الفرد لا يخضع في سلوكه لتكوينه الداخلي فحسب وإنما يخضع الى العوامل الخارجية التي تتفاعل معه وتؤثر فيه وبذلك تطبع البيئة الاجتماعية اثارها داخل النفس وتكسبها الخلق والعادات كما ان الخلفية الاجتماعية تؤثر في طبيعة تفكير الفرد وسلوكه ومعتقداته وردود افعاله وانفعالاته ومواقفه وان

الفروقات في اسلوب وطريقة معيشة الحضر عن الذين يعيشون في الريف يؤثر في طبيعة ارائهم ومعتقداتهم وقيمهم وهذا واضح من خلال اجاباتهم على فقرات الاستبيان ان (469) مبحوث ينحدرون من بيئة حضرية ويشكلون نسبة مقدارها (98%) من العينة مقابل (12) مبحوث ينحدرون من بيئة ريفية ويشكلون نسبة مقدارها (2%) والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول [5]

يوضح توزيع المبحوثين حسب الخلفية الاجتماعية

الخلفية الاجتماعية	العدد	%
حضر	469	98
ريف	12	2
المجموع	481	100

5- مكان الإقامة : يلعب الحي الذي يعيش فيه المبحوثين دورا كبيرا في تحديد اجاباتهم، اذ ان مستوى الحي يعكس الوضع المادي والاجتماعي الذي يعيش في ظله الفرد ويحدد نمط تفكيره وسلوكه الاجتماعي. وتشير نتائج الدراسة الميدانية الى ان (157) مبحوث وبنسبة مقدارها (33%) يقيمون في الاحياء الراقية ثم تأتي بعدها الاحياء المتوسطة حيث يقطنها (196) مبحوث وبنسبة مقدارها (40%)، تم تليها الاحياء

يوضح التوزيع المهني للمبحوثين

المهنة	العدد	%
موظفون	340	71
مهن حرة	122	25
متقاعدين	19	4
المجموع	481	100

2 - موقف الزوجة من العمل : اشارت نتائج الدراسة الميدانية الى ان (300) مبحوث تعمل زوجاتهم كموظفات في دوائر الدولة المختلفة وبنسبة مقدارها (62%) وقد بلغ عدد المبحوثين الذين لا تعمل زوجاتهم (ربة بيت) (116) مبحوث وبنسبة مقدارها (24%) وهناك (65) مبحوث التحقت زوجاتهم بمقاعد الدراسة لرغبتهم بأكملهم دراستهن الاولى والعليا وهؤلاء يشكلون نسبة مقدارها (14%). والجدول (8) يوضح ذلك.

الشعبية اذ يقطنها (128) مبحوث وبنسبة مقدارها (27%). والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول [6]

يوضح توزيع المبحوثين حسب مكان الإقامة

مكان الإقامة (**)	العدد	%
احياء راقية	157	33
احياء متوسطة	196	40
احياء شعبية	128	27
المجموع	481	100

ج- الخصائص الاقتصادية :

1 - المهنة : ان للمهنة التي يمارسها الفرد اهمية كبيرة في تحديد المستوى الاقتصادي لافراد العينة. ويشير متغير المهنة الى الامكانيات المادية والطبقة الاجتماعية ومستوى الوعي الثقافي للفرد. وأوضحت نتائج الدراسة الميدانية ان المبحوثين يمتنون مهنا مختلفة وعند محاولتنا معرفة مهن ارباب الاسر وجدنا بأن هناك (340) مبحوث وبنسبة مقدارها (71%) هم موظفون في دوائر الدولة وتليها (122) مبحوث وبنسبة مقدارها (25) يمارسون مهن حرة وهناك (19) مبحوث من المتقاعدين وبنسبة مقدارها (4%). والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول [7]

جدول [8]

يوضح توزيع المبحوثين حسب موقف
الزوجة من العمل

مهنة الزوجة	العدد	%
تعمل	300	62
لا تعمل	116	24
طالبة	65	14
المجموع	481	100

جدول [9]

يوضح توزيع المبحوثين حسب
مستوى الدخل

مستوى الدخل	العدد	%
مرفه	66	14
يكفي	342	71
لا يكفي	73	15
المجموع	481	100

3 - طبيعة السكن : نعني بطبيعة السكن،

سكن الاسرة الزوجية والتي تتكون من الزوج والزوجة والأبناء في بيت مستقل دون السماح للاقارب بالسكن معهم. كما ان طبيعة السكن في المجتمع العراقي قد تحول تدريجيا من السكن مع الاهل والاقارب الى نظام السكن في بيت مستقل. (42). قد اشارت نتائج الدراسة الميدانية الى ان (291) مبحوث وبنسبة مقدارها (60%) يسكنون في بيوت مستقلة و(190) مبحوث وبنسبة مقدارها (40) مبحوث يسكنون مع الاهل. والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول [10]

يوضح توزيع المبحوثين حسب طبيعة
السكن

طبيعة السكن	العدد	%
مستقل	29	60
مع الاهل	190	40
المجموع	481	100

4 - عائديه السكن : تؤثر عائديه السكن

2 - مستوى الدخل: الدخل هو الاجر

او الراتب الشهري الذي يحصل عليه الفرد مقابل العمل الذي يؤديه. ويعد الدخل من العوامل الاساسية التي تؤثر في المستوى المعاشي للفرد كما يؤثر في توجهاته وأفكاره وأساليب التعامل مع ظروف الحياة. واشارت نتائج الدراسة الميدانية الى ان (342) مبحوث وبنسبة مقدارها (71%) دخلهم يكفي لسد احتياجاتهم وهناك (66) مبحوث ويشكلون نسبة مقدارها (14%) يؤكدون ان دخلهم يجعلهم يعيشون حياة مرفهة واخيرا هناك (75) مبحوث ويشكلون نسبة مقدارها (15%) يؤكدون ان دخلهم لا يكفي لسد احتياجاتهم. والجدول (9) يوضح ذلك.

ان (23) مبحوث وبنسبة مقدارها (5%) من الاميين، تليها (37) مبحوث وبنسبة مقدارها (8%) يقرأون ويكتبون، ثم يليها خريجو الدراسة الابتدائية حيث بلغ عددهم (45) مبحوث وبنسبة مقدارها (9%)، ثم خريجو الدراسة المتوسطة اذ بلغ عددهم (61) مبحوث وبنسبة مقدارها (13%) اما خريجو الدراسة الاعدادية فقد بلغ عددهم (93) مبحوث وبنسبة مقدارها (19%) ثم حملة شهادة الدبلوم وبلغ عددهم (67) مبحوث وبنسبة مقدارها (14%)، وبلغ عدد حملة شهادة البكالوريوس (143) مبحوث ويشكلون نسبة مقدارها (30%) وأخيرا بلغ عدد حملة الشهادات العليا (ماجستير - دكتوراه) (12) مبحوث وبنسبة مقدارها (2%) والجدول (12) يوضح ذلك.

جدول [12]

يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	%
امي	23	5
يقرأ ويكتب	37	8
ابتدائية	45	9
متوسطة	61	13
اعدادية	93	19
دبلوم	67	14
بكالوريوس	143	30
شهادة عليا (ماجستير او دكتوراه)	12	2
المجموع	481	100

لأسر المبحوثة في الوضع الاقتصادي والاجتماعي لها فضلا عما تعكسه من حالة الاستقرار النفسي. وأشارت نتائج الدراسة الميدانية الى ان (360) مبحوث وبنسبة مقدارها (75%) يمتلكون دارا للسكن و(100) مبحوث ويشكلون نسبة مقدارها (21%) لا يمتلكون دارا للسكن، بل يسكنون في بيوت مستأجرة، اما من يسكنون في بيوت عائدة للدولة فقد بلغ عددهم (6) مبحوثين ويشكلون نسبة مقدارها (1%) وأخيرا هناك من اتخذ ارضا بدون حق شرعي متجاوزا على ممتلكات الدولة وشيد عليها دار وهم (15) مبحوث ويشكلون نسبة مقدارها (3%). والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول [11]

يوضح توزيع المبحوثين حسب عائلية

السكن

عائدية السكن	العدد	%
ملك	360	75
ايجار	100	21
حكومي	6	1
تجاوز	15	3
المجموع	481	100

د - الخصائص الثقافية :

1 - المستوى التعليمي للزوج: يؤثر التحصيل العلمي للمبحوثين في طبيعة اجاباتهم على اسئلة الاستبيان الموجهة اليهم. وأشارت نتائج الدراسة الميدانية الى

جدول [13]

يوضح توزيع زوجات المبحوثين حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي لزوجات المبحوث	العدد	%
امية	20	4
تقرأ وتكتب	40	8
الابتدائية	35	7
المتوسطة	71	15
الاعدادية	99	21
الدبلوم	51	11
البكالوريوس	160	33
شهادة عليا (ماجستير او دكتوراه)	5	1
المجموع	481	100

ثانياً: عرض وتحليل البيانات الخاصة بالظاهرة:

أ- اسباب الاستعانة بالعمالة الوافدة كما حددتها نتائج الدراسة الميدانية :

1 - انخفاض اجور العمالة الوافدة: اشارت نتائج الدراسة الميدانية ومن خلال توجيه سؤال للمبحوثين عما اذا كان انخفاض اجور العمالة الوافدة يشكل سببا رئيسا يؤدي الى انتشارهم في العراق الى ان (288) من مجموع (481) مبحوث وبنسبة مقدارها (60%) اكدوا ذلك في حين لم يؤكد ذلك (68) مبحوث وبنسبة مقدارها (14%) اما الذين اجابوا بعبارة الى حد ما فقد بلغ عددهم (125) مبحوث وبنسبة مقدارها (26%).

2- المستوى التعليمي للزوجة : اشارت نتائج الدراسة الميدانية الى ان (20) مبحوث زوجاتهم اميات ويشكلون نسبة مقدارها (4%) اما المبحوثين الذين زوجاتهم يقرأن ويكتبن فقد بلغ عددهم (40) مبحوث وبنسبة مقدارها (8%) وبلغ عدد المبحوثين الذين اكملت زوجاتهم الدراسة الابتدائية (35) مبحوث وبنسبة مقدارها (7%) اما المبحوثين الذين اكملت زوجاتهم الدراسة المتوسطة فقد بلغ عددهم (71) مبحوث وبنسبة مقدارها (15%) وبلغ عدد المبحوثين الذين اكملت زوجاتهم الدراسة الاعدادية (99) مبحوث وبنسبة مقدارها (21%) وبلغ عدد المبحوثين الذين حصلت زوجاتهم على شهادة الدبلوم (51) مبحوث وبنسبة مقدارها (11%) وبلغ عدد المبحوثين الذين حصلت زوجاتهم على شهادة البكالوريوس (160) مبحوث وبنسبة مقدارها (33%) اما المبحوثين الذين حصلت زوجاتهم على الشهادة العليا فقد بلغ عددهم (5) مبحوثين وبنسبة مقدارها (1%). و جدول (13) يوضح ذلك.

مبحوث ضمن الفئة العمرية (38-43) و(38) مبحوث ضمن الفئة العمرية (44-49) و(51) مبحوث ضمن الفئة العمرية (50-55) و(29) مبحوث ضمن الفئة العمرية (56-61) اما الذين لم يؤكدوا هذا السبب فقد بلغ عددهم (6) مبحوثين ضمن الفئة العمرية (20-25) و(7) ضمن الفئة العمرية (26-31) و(14) مبحوث ضمن الفئة العمرية (32-37) و(13) مبحوث ضمن الفئة العمرية (38-44 مبحوث 3) و(10) مبحوث ضمن الفئة العمرية (44-49) و(12) مبحوث ضمن الفئة العمرية (50-55) و(6) مبحوث ضمن الفئة العمرية (56-61) اما الذين اجابوا بعبارة الى حد ما فقد بلغ عددهم (11) مبحوثين ضمن الفئة العمرية (20-25) و(13) مبحوث ضمن الفئة العمرية (26-31) و(26) مبحوث ضمن الفئة العمرية (32-37) و(23) مبحوث ضمن الفئة العمرية (38-43) و(15) مبحوث ضمن الفئة العمرية (44-49) و(22) مبحوث ضمن الفئة العمرية (50-55) و(15) مبحوث ضمن الفئة العمرية (56-61). وعند اجراء اختبار مربع كاي كانت النتيجة اننا لم نجد فرقا معنويا ذات دلالة احصائية لان القيمة المحسوبة (146-. 9) اصغر من القيمة الجدولية (18. 549) على مستوى ثقة

وهذا يعني ان المبحوثين يؤكدون ان تدني اجور العاملين الوافدين الى العراق من اهم اسباب استقدامهم فضلا عن سوء الاوضاع الاقتصادية وانتشار البطالة في الدول المصدرة العمالة لذلك كان العراق مصدر جذب لهذه الجنسيات المختلفة للعمل في العراق لارتفاع الاجور بالنسبة لهم وتوفر فرص العمل وارتفاع مستوى الخدمات. والجدول (14) يوضح ذلك.

جدول (14)

يوضح اجابات المبحوثين فيما اذا كان انخفاض اجور العمالة الوافدة

يشكل سببا يؤدي الى انتشارهم في العراق

الاجابات	العدد	%
نعم	288	60
لا	68	14
الى حد ما	125	26
المجموع	481	100

وعندما قمنا بتقسيم وحدات العينة حسب العمر وأجرينا اختبار مربع كاي لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين اجابات المبحوثين عما اذا كان انخفاض اجور العمالة الوافدة يشكل سببا يؤدي الى انتشارهم في العراق اكد هذا السبب (26) مبحوث ضمن الفئة العمرية (20-25) و(30) مبحوث ضمن الفئة العمرية (26-31) و(60) مبحوث ضمن الفئة العمرية (32-37) و(54)

(90%) ودرجة حرية (12) وعليه نرفض
فرضية البحث ونقبل بالفرضية الصفرية.
والجدول (15) يوضح ذلك.

جدول [15]

يوضح اجابات المبحوثين فيما اذا
كان انخفاض اجور العمالة الوافدة

يشكل سببا يؤدي الى انتشارهم في
العراق حسب العمر

العمر الاجابات	20-25	26-31	32-37	38-43	44-49	50-55	56-61	المجموع
نعم	26	30	60	54	38	51	29	288
لا	6	7	14	13	10	12	6	68
الى حد ما	11	13	26	23	15	22	15	125
المجموع	43	50	100	90	63	85	50	481

القيمة المحسوبة = - 6.149 مستوى ثقة
95% =

القيمة الجدولية = 18. 549 درجة
حرية = 12

خلال توجيه سؤال الى المبحوثين حول ما اذا كان عدم اخلاص العمالة المحلية في عملها ادى الى استبدالهم بالعمالة الوافدة الى ان (380) مبحوث من مجموع (481) مبحوث وبنسبة مقدارها (79%) اكد هذا السبب، في حين نفى هذا السبب (50) مبحوث وبنسبة مقدارها (10%) اما الذين اجابوا بعبارة الى حد ما فقد بلغ عددهم (51) مبحوث وبنسبة مقدارها (11%) وهذا يعني ان العمالة الاجنبية تتميز بالاداء الجيد مقارنة بالعمالة المحلية والجدول (17) يوضح ذلك.

جدول [17]

يوضح اجابات المبحوثين حول ما اذا كان عدم اخلاص العمالة المحلية في عملها

يشكل سببا في استبدالهم بالعمالة الوافدة

الاجابات	العدد	%
نعم	380	79
لا	50	10
الى حد ما	51	11
المجموع	481	100

وعندما قمنا بتقسيم وحدات العينة حسب العمر وأجرينا اختبار مربع كا² لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين اجابات المبحوثين حول ما اذا كان عدم اخلاص العمالة المحلية

2- ضعف مهارة العمالة المحلية: اشارت نتائج الدراسة الميدانية ومن خلال توجيه سؤال للمبحوثين عما اذا كان ضعف مهارة العمالة المحلية يشكل سببا في استبدالهم بالعمالة الوافدة اجاب بنعم (230) مبحوث من مجموع (481) مبحوث وبنسبة مقدارها (48%) ونفى ذلك (155) مبحوث وبنسبة مقدارها (32%) اما الذين اجابوا بعبارة الى حد ما فقد بلغ عددهم (96) مبحوث وبنسبة مقدارها (20%) ذلك ان عزوف الشباب عن التعليم الفني والمهني واندفاعهم الى الكليات النظرية طلبا للشهادة الجامعية للوجاهة الاجتماعية من اهم اسباب الاعتماد على العمالة الاجنبية فالشباب العراقي يحتقر العمل اليدوي ولا يقبل عليه. و جدول (16) يوضح ذلك.

جدول [16]

يوضح اجابات المبحوثين فيما اذا كان ضعف مهارة العمالة المحلية

يشكل سببا في استبدالهم بالعمالة الوافدة

الاجابات	العدد	%
نعم	230	48
لا	155	32
الى حد ما	96	20
المجموع	481	100

3- عدم اخلاص العمالة المحلية في عملها : اشارت نتائج الدراسة الميدانية ومن

في عملها أدى الى استبدالهم بالعمالة الوافدة أكد هذا السبب (34) مبحوث ضمن الفئة العمرية (20-25) و(40) مبحوث ضمن الفئة العمرية (26-31) و(79) مبحوث ضمن الفئة العمرية (32-37) و(71) مبحوث ضمن الفئة العمرية (38-43) و(50) مبحوث ضمن الفئة العمرية (44-49) و(67) مبحوث ضمن الفئة العمرية (50-55) و(39) مبحوث ضمن الفئة العمرية (56-61) أما الذين لم يؤكدوا هذا السبب فقد بلغ عددهم (4) مبحوثين ضمن الفئة العمرية (20-25) و(5) ضمن الفئة العمرية (26-31) و(10) مبحوث ضمن الفئة العمرية (32-37) و(9) مبحوث ضمن الفئة العمرية (38-43) و(7) مبحوث ضمن الفئة العمرية (44-49) و(9) مبحوث ضمن الفئة العمرية (50-55) و(6) مبحوث ضمن الفئة العمرية (56-61) أما الذين اجابوا بعبارة الى حد ما فقد بلغ عددهم (5) مبحوثين ضمن الفئة العمرية (20-25) و(5) ضمن الفئة العمرية (26-31) و(11) مبحوث ضمن الفئة العمرية (32-37) و(10) مبحوث ضمن الفئة العمرية (38-43) و(6) مبحوث ضمن الفئة العمرية (44-49) و(9) مبحوث ضمن الفئة العمرية (50-55) و(5) مبحوث ضمن الفئة العمرية

(61-56). وعند اجراء اختبار مربع كاي كانت النتيجة اننا وجدنا فرقا معنويا ذات دلالة احصائية لان القيمة المحسوبة (59.18) اكبر من القيمة الجدولية (18.549) على مستوى ثقة (90%) ودرجة حرية (12) وعليه نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية. والجدول (18) يوضح ذلك.

جدول [18]

يوضح اجابات المبحوثين حول ما اذا كان عدم اخلاص العمالة المحلية في عملها

يشكل سببا في استبدالهم بالعمالة الوافدة حسب العمر

العمر الاجابات	20- 25	26- 31	32- 37	38-43	44- 49	50- 55	56- 61	المجموع
نعم	34	40	79	71	50	67	39	380
لا	4	5	10	9	7	9	6	50
الى حد ما	5	5	11	10	6	9	5	51
المجموع	43	50	100	90	63	85	50	481

القيمة المحسوبة = 59.18 مستوى
ثقة = 90%

القيمة الجدولية = 18.549 درجة
حرية = 12

4 - ارتفاع مستوى دخل الاسرة بعد عام
2003 : عندما سألنا المبحوثين حول ما اذا

و(172) مبحوث ممن دخلهم يكفي لسد احتياجاتهم و(37) مبحوث من الذين دخلهم لا يكفي لسد الاحتياجات في حين بلغ عدد الذين اجابوا ب لا (13) مبحوث ممن مستوى دخلهم مرفه و(69) مبحوث ممن دخلهم يكفي لسد احتياجاتهم و(15) مبحوث من الذين دخلهم لا يكفي لسد الاحتياجات اما الذين اجابوا بعبارة الى حد ما فقد بلغ عددهم (20) مبحوث ممن مستوى دخلهم مرفه و(101) مبحوث ممن دخلهم يكفي لسد احتياجاتهم و(21) مبحوث من الذين دخلهم لا يكفي لسد الاحتياجات. وعند اجراء اختبار مربع كا2 كانت النتيجة اننا لم نجد فرقا معنويا ذات دلالة احصائية لان القيمة المحسوبة (74-). (2) اصغر من القيمة الجدولية (7. 779) على مستوى ثقة (90) ودرجة حرية (4) وعليه نرفض فرضية البحث ونقبل الفرضية الصفرية . والجدول (20) يوضح ذلك.

كان ارتفاع مستوى دخل الاسرة وخصوصا بعد احداث 2003 يشكل سببا ادى الى استعانة بعض الاسر بالخادمة الاجنبية في تدبير شؤون المنزل وتربية الاطفال، اكد ذلك (242) من مجموع (481) وبنسبة مقدارها (50%) في حين لم يؤكد هذا السبب (97) مبحوث وبنسبة مقدارها (20%) اما الذين اجابوا بعبارة الى حد ما فقد بلغ عددهم (142) مبحوث وبنسبة مقدارها (30%). والجدول (19) يوضح ذلك.

جدول [19]

يوضح اجابات المبحوثين حول ما اذا كان ارتفاع مستوى الدخل

يشكل سببا في اعتماد بعض الاسر على الخادمة الاجنبية

الاجابات	العدد	%
نعم	242	50
لا	97	20
الى حد ما	142	30
المجموع	481	100

وعندما قمنا بتقسيم العينة حسب مستوى الدخل وأجرينا اختبار مربع كا2 لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين الاجابات حول ما اذا كان ارتفاع مستوى الدخل يشكل سببا في اعتماد بعض الاسر على الخادمة الاجنبية حسب مستوى الدخل. اجاب بنعم (33) مبحوث ممن مستوى دخلهم مرفه

جدول [20]

يوضح اجابات المبحوثين حول ما اذا كان ارتفاع مستوى الدخل يشكل سببا في اعتماد بعض الاسر على الخادمة الاجنبية حسب مستوى الدخل

مستوى الدخل الاجابات	مرفه	يكفي	لا يكفي	المجموع
نعم	33	172	37	242
لا	13	69	15	97
الى حد ما	20	101	21	142
المجموع	66	342	73	481

القيمة المحسوبة = $74 - 2$ مستوى ثقة = 90%

القيمة الجدولية = 7.7 درجة حرية = 4

5 - خروج الزوجة للعمل او الدراسة:

تشير نتائج الدراسة الميدانية ومن خلال توجيه سؤال الى المبحوثين حول ما اذا كان خروج الزوجة الى العمل او الدراسة ادى الى اعتماد بعض الاسر على الخادمة او المربية الاجنبية. اجاب بنعم (330) مبحوث من مجموع (481) مبحوث وبنسبة مقدارها (69%) في حين بلغ عدد الذين اجابوا بلا (106) مبحوث وبنسبة مقدارها (22%) اما الذين اجابوا بعبارة الى حد ما فقد بلغ عددهم (45) مبحوث وبنسبة مقدارها (9%) وهذا يعني ان الاكثرية تؤكد هذا السبب فالمرأة اليوم اكثر طموحا عن ذي

قبل حيث زادت رغبتها في تطوير نفسها فخرجت الى العمل او لاكمال دراستها الاولى او العليا او للمشاركة في الحياة السياسية والاجتماعية عبر منظمات المجتمع المدني. والجدول (21) يوضح ذلك.

جدول (21)

يوضح اجابات المبحوثين حول ما اذا كان خروج الزوجة للعمل او الدراسة يشكل سببا في اعتماد بعض الاسر على الخادمة او المربية الاجنبية

الاجابات	العدد	%
نعم	330	69
لا	106	22
الى حد ما	45	9
المجموع	481	100

6 - التقليد والمحاكاة: عندما سألنا المبحوثين حول ما اذا كان تقليد الاخرين ومحاكاتهم يشكل سببا ادى الى استعانة بعض الاسر بالخادمة الاجنبية في تدبير شؤون المنزل وتربية الاطفال، اكد ذلك (311) من مجموع (481) وبنسبة مقدارها (65%) في حين لم يؤكد هذا السبب (97) مبحوث وبنسبة مقدارها (20%) اما الذين اجابوا بعبارة الى حد ما فقد بلغ عددهم (73) مبحوث وبنسبة مقدارها (15%). والجدول (22) يوضح ذلك.

جدول [22]

يوضح اجابات المبحوثين حول ما اذا كان تقليد الاخرين ومحاكاتهم يشكل سببا في استعانة بعض الاسر بالخادمة الاجنبية في تدبير شؤون المنزل وتربية الاطفال

الاجابات	العدد	%
نعم	311	65
لا	97	20
الى حد ما	73	15
المجموع	481	100

وعندما قمنا بتقسيم وحدات العينة حسب مستوى الدخل واجرينا اختبار مربع كا2 لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين الاجابات حول ما اذا كان تقليد الاخرين ومحاكاتهم يشكل سببا في انتشار العمالة الوافدة الى العراق. اجاب بنعم (303) مبحوث ممن خلفيتهم حضرية مقابل (8) مبحوثين ممن خلفيتهم ريفية. واجاب بلا (95) مبحوث ممن خلفيتهم حضرية مقابل (2) مبحوثين ممن خلفيتهم ريفية. اما الذين اجابوا بعبارة الى حد ما فقد بلغ عددهم (71) مبحوث ممن خلفيتهم حضرية مقابل (2) مبحوث ممن خلفيتهم ريفية. وعند اجراء اختبار مربع كاي لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين اجابات المبحوثين. كانت النتيجة اننا وجدنا فرقا معنويا ذات دلالة احصائية لان القيمة المحسوبة (-115. 7) اصغر من

القيمة الجدولية (4. 105) على مستوى ثقة (90%) ودرجة حرية (2) وعليه نرفض فرضية البحث ونقبل الفرضية الصفرية. والجدول (23) يوضح ذلك.

جدول [23]

يوضح اجابات المبحوثين حول ما اذا كان تقليد الاخرين ومحاكاتهم

يشكل سببا في استعانة بعض الاسر بالخادمة الاجنبية في تدبير شؤون المنزل وتربية الاطفال حسب الخلفية الاجتماعية.

الخلفية الاجتماعية الاجابات	حضر	ريف	المجموع
نعم	303	8	311
لا	95	2	97
الى حد ما	71	2	73
المجموع	469	12	481

القيمة المحسوبة = (-115. 7) مستوى ثقة = 90%

القيمة الجدولية = 4. 105 درجة حرية = 2
ب- الاثار السلبية المترتبة على الاستعانة بالعمالة الوافدة كما حددتها نتائج الدراسة الميدانية :

تشير نتائج الدراسة الميدانية ومن خلال توجيه سؤال للمبحوثين عما اذا كان هناك اثارا سلبية على المجتمع العراقي نتيجة الاعتماد على العمالة الوافدة الى ان

المرتبي الثاني اذ اشهرها (402) مبحوث
وبنسبة مقدارها (99%) اما التسلسل
المرتبي الثالث فقد احتله الافراد اذ اشهره
(400) مبحوث وبنسبة مقدارها (98%)
واحتل الاطفال التسلسل المرتبي الرابع
واشهره (393) مبحوث وبنسبة مقدارها
(96%) اما التسلسل المرتبي الخامس
والأخير فقد احتله الاثر السلبي للعمالة
الوافدة على امن المجتمع. وجدول التسلسل
المرتبي (25) يوضح ذلك.

جدول تسلسل مرتبي [25]

يوضح اهم الجهات التي يمكن ان
تتأثر سلبا من ظاهرة الاستعانة بالعمالة
الوافدة كما اجاب عليها [408] [xxx]
مبحوث

الآثار السلبية للظاهرة	التسلسل المرتبي	الوزن الرياضي	%
الدولة	1	408	100
الشركات والمؤسسات	2	402	99
الافراد	3	400	98
الاطفال	4	393	96
امن المجتمع	5	390	95

1 - ماهية الآثار السلبية للظاهرة على
الدولة: وقد سألنا المبحوثين عن ماهية الآثار
السلبية للظاهرة على الدولة فحصلنا على
اجابات تم ترتيبها في جدول تسلسل مرتبي.
احتل فيه عدم التوزيع العادل للثروة والدخل
الوطني نتيجة تخفيض الاجور التسلسل

(408) مبحوث اجاب بنعم وبنسبة مقدارها
(85%) في حين نفى الاثر السلبي للعمالة
الوافدة على المجتمع العراقي (73) مبحوث
وبنسبة (15%). وهذا يعني ان الغالبية
العظمى من المبحوثين يؤكدون وجود اثارا
سلبية لظاهرة الاستعانة بالعمالة الوافدة.
والجدول (24) يوضح ذلك.

جدول [24]

يوضح اجابات المبحوثين عما اذا كان
هناك اثار سلبية مترتبة على الاستعانة
بالعمالة الوافدة على المجتمع العراقي

الاجابات	العدد	%
نعم	408	85
لا	73	15
المجموع	481	100

اهم الجهات التي يمكن ان تتأثر سلباً
من ظاهرة الاستعانة بالعمالة الوافدة :

وعندما سألنا المبحوثين الذين اكدوا
على ان لظاهرة الاستعانة بالعمالة الوافدة
اثارا سلبية عن اهم الجهات التي يمكن ان
ينالها هذا التأثير السلبي فحصلنا على
اجابات تمكنا من وضعها في جدول تسلسل
مرتبي حيث احتلت فيها الدولة التسلسل
المرتبي الاول اذ اشهرها جميع المبحوثين
(408) وبنسبة مقدارها (100%) اما
الشركات والمؤسسات فقد احتلت التسلسل

استقرار سوق العمل. خاصة في حالة العمالة المؤقتة والموسمية واشهرها (404) مبحوث وبنسبة مقدارها (99%). وجدول التسلسل المرتبي (27) يوضح ذلك.

جدول تسلسل مرتبي [27]

يوضح ماهية الآثار السلبية المترتبة على الاستعانة بالعمالة الوافدة على الشركات والمؤسسات كما اجاب عليها [408] مبحوث

الآثار السلبية للظاهرة	التسلسل المرتبي	الوزن الرياضي	%
سيطرتها على معظم الاعمال في بعض القطاعات الاقتصادية	1	408	100
عدم استقرار سوق العمل خاصة في حالة العمالة المؤقتة والموسمية.	2	404	99

3 - ماهية الآثار السلبية للظاهرة على الافراد: عند سؤالنا المبحوثين عن ماهية الآثار السلبية المترتبة على ظاهرة الاستعانة بالعمالة الوافدة على الافراد، حصلنا من خلال الاجابات على جدول تسلسل مرتبي احتل فيه زيادة نسبة الشباب العاطلين عن العمل التسلسل المرتبي الاول واشهره (408) مبحوث وبنسبة (100%) اما التسلسل المرتبي الثاني فقد احتله تخفيض زيادة العرض في سوق العمل حيث اشهرها (402) مبحوث وبنسبة مقدارها (99%) وجدول التسلسل المرتبي (28) يوضح ذلك.

المرتبي الاول حيث اشهره (408) مبحوث وبنسبة (100%) اما زيادة تكلفة الخدمات العامة والخدمات الاجتماعية خاصة في حالة وجود ندرة في تلك الخدمات فقد احتلت التسلسل المرتبي الثاني حيث اشهرها (405) مبحوث وبنسبة مقدارها (99%). وجدول التسلسل المرتبي (26) يوضح ذلك.

جدول سلسل مرتبي [26]

يوضح ماهية الآثار السلبية المترتبة على الاستعانة بالعمالة الوافدة على الدولة كما اجاب عليها [408] مبحوث

الآثار السلبية للظاهرة	التسلسل المرتبي	الوزن الرياضي	%
عدم التوزيع العادل للثروة والدخل الوطني نتيجة تخفيض الاجور	408	1	100
زيادة تكلفة الخدمات العامة والخدمات الاجتماعية خاصة في حالة وجود ندرة في تلك الخدمات.	405	2	99

2 - ماهية الآثار السلبية للظاهرة على الشركات والمؤسسات : تم توجيه سؤال الى المبحوثين حول ماهية الآثار السلبية للظاهرة على الشركات والمؤسسات فحصلنا على اجابات رتبت في جدول تسلسل مرتبي احتل فيه سيطرة العمالة الوافدة على معظم الاعمال في بعض القطاعات الاقتصادية التسلسل المرتبي الاول واشهرها (408) مبحوث وبنسبة مقدارها (100%) اما التسلسل المرتبي الثاني فقد احتله عدم

جدول [28]

يوضح ماهية الآثار السلبية المترتبة على الاستعانة بالعمالة الوافدة على الافراد كما اجاب عليها [408] مبحوث

الآثار السلبية للظاهرة	التسلسل المرتبي	الوزن الرياضي	%
زيادة نسبة الشباب العاطلين عن العمل	1	408	100
تخفيض الاجور نتيجة زيادة العرض في سوق العمل	2	402	99

4 - ماهية الآثار السلبية للظاهرة على الاطفال :وعندما سألنا المبحوثين عن ماهية الآثار السلبية لظاهرة الاستعانة بالمربية الاجنبية في تربية الاطفال حصلنا على اجابات تم ترتيبها في جدول تسلسل مرتبي حيث احتل تأثير المربية الاجنبية على الطفل من ناحية اللغة __ السلوك __ المعتقدات التسلسل المرتبي الاول حيث اشهرها جميع المبحوثين (408) وبنسبة (100%) يليها اضعاف علاقة الطفل بوالديه واحتل هذا الاثر التسلسل المرتبي الثاني واشهرها (350) مبحوث وبنسبة مقدارها (86%) اما تنمية الاتكالية عند الطفل فقد احتلت التسلسل المرتبي الثالث والأخير حيث اشهرها (300) مبحوث وبنسبة مقدارها (74%). وجدول التسلسل المرتبي (29) يوضح ذلك.

جدول [29]

يوضح ماهية الآثار السلبية المترتبة على الاستعانة بالمربية الاجنبية على الاطفال كما اجاب عليها [408] مبحوث

الآثار السلبية للظاهرة	التسلسل المرتبي	الوزن الرياضي	%
تؤثر المربية الاجنبية على الطفل من ناحية اللغة السلوك - المعتقدات.	1	408	100
اضعاف علاقة الطفل بوالديه.	2	350	86
تنمية الاتكالية عند الطفل	3	300	74

5 - ماهية الآثار السلبية للظاهرة على امن المجتمع: وعندما سألنا المبحوثين عن ماهية الآثار السلبية لظاهرة الاستعانة بالعمالة الوافدة على امن المجتمع، حصلنا على اجابات تم ترتيبها في جدول تسلسل مرتبي احتلت فيه الاثر المتمثل بظهور جرائم متعددة مثل السرقة والقتل التسلسل المرتبي الاول واشهرها (408) مبحوث وبنسبة (100%)، استخدام العمالة الوافدة لصالح قوة اجنبية احتلت التسلسل المرتبي الثاني واشهرها (405) مبحوث وبنسبة مقدارها (99%)، اما دخول الهجرة الاجنبية ضمن المخططات الاستعمارية فقد احتلت التسلسل المرتبي الثالث واشهرها (390) مبحوث وبنسبة مقدارها (96%). وجدول التسلسل المرتبي (30) يوضح ذلك.

جدول [30]

يوضح ماهية الآثار السلبية المترتبة على الاستعانة بالعمالة الوافدة على امن المجتمع كما اجاب عليها [408] مبحوث

الآثار السلبية للظاهرة	التسلسل المرتبتي	الوزن الرياضي	%
ظهور جرائم متعددة مثل السرقة والقتل	1	408	100
استخدامها لصالح قوة اجنبية	2	405	99
دخول الهجرة الاجنبية ضمن المخططات الاستعمارية	3	390	96

جدول [31]

يوضح اجابات المبحوثين فيما اذا كان للعمالة الوافدة تأثيرا سلبيا على سلامة اللغة العربية.

الاجابات	العدد	%
نعم	325	80
لا	50	12
الى حد ما	33	8
المجموع	408	100

7 - تؤثر العمالة الوافدة على الاقتصاد

الوطني : تشير نتائج الدراسة الميدانية ومن خلال توجيه سؤال للمبحوثين حول ما اذا كان هناك اثارا سلبية لظاهرة العمالة الوافدة على الاقتصاد الوطني، الى ان (383) مبحوث من مجموع (408) مبحوث وبنسبة مقدارها (94%) اكد هذا التأثير في حين لم يؤكد ذلك (17) مبحوث وبنسبة مقدارها (4%) اما الذين اجابوا بعبارة الى حد ما فقد بلغ عددهم (8) مبحوثين وبنسبة مقدارها (2%). وهذا يعني ان الغالبية العظمى من المبحوثين يؤكدون وجود اثارا سلبية للعمالة الوافدة على الاقتصاد الوطني حيث ان هذه العمالة تستنزف جزء كبير من الموارد المالية للبلد من خلال التحويلات الخارجية الى بلدانها مما يؤثر سلبا على الاقتصاد الوطني. والجدول (32) يوضح ذلك.

6 - تؤثر العمالة الوافدة على سلامة

اللغة العربية : وعندما سألنا المبحوثين عما اذا كان للعمالة الوافدة في العراق اثارا سلبية على سلامة اللغة العربية. اكد هذه الآثار (325) من مجموع (408) مبحوث وبنسبة مقدارها (80%) في حين لم يؤكد ذلك (50) مبحوث وبنسبة مقدارها (12%) اما الذين اجابوا بعبارة الى حد ما فقد بلغ عددهم (33) مبحوث وبنسبة مقدارها (8%). فالاعتماد على المربية الاجنبية لتربية اطفالنا تؤدي الى عدم اجادتهم للغة العربية لخروجهم من بيئات تعتمد المربيات عنصرا اساسيا لتربيتهم وجدول (31) يوضح ذلك.

جدول [32]

يوضح اجابات المبحوثين حول مدى تأثير العمالة الوافدة على الاقتصاد الوطني

الاجابات	العدد	%
نعم	383	94
لا	17	4
الى حد ما	8	2
المجموع	408	100

مناقشة الفرضيات العلمية

الفرضية الاولى: ان انخفاض اجور العمالة الوافدة ادى الى انتشارهم في العراق توضح نتائج الدراسة الميدانية ان (288) مبحوثا من مجموع (481) مبحوثا وبنسبة مقدارها (60%) يؤكدون ان انخفاض اجور العمالة الوافدة ادى الى انتشارهم في البلد ليكونوا بديلا عن العمالة المحلية في حين لم يؤكد ذلك (68) مبحوثا وبنسبة مقدارها (14%) اما اللذين اجابوا بعبارة الى حد ما فقد بلغ عددهم (125) مبحوثا وبنسبة مقدارها (26%).

وعند اجراء اختبار مربع كاي (1x3) لمعرفة اهمية الفرق المعنوي لإجابات المبحوثين، وجدنا ان هناك فرقا معنويا ذات دلالة احصائية بين المجاميع الثلاث (نعم، لا، الى حد ما) لان القيمة المحسوبة (163) اكبر من القيمة الجدولية (4,6) (6) (9,2) على مستوى ثقة (90%) (95%) (99%) وبدرجة حرية (2) وعليه نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

على مستوى ثقة (90%) (95%) (99%) وبدرجة حرية (2) وعليه نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

الفرضية الثانية: ان ضعف مهارة العمالة المحلية ادى الى استبدالهم بالعمالة الوافدة

تشير نتائج الدراسة الميدانية ان (230) مبحوثا من مجموع (481) مبحوثا وبنسبة مقدارها (48%) يؤكدون ان ضعف مهارة العمالة المحلية ادى الى استبدالهم بالعمالة الوافدة في حين لم يؤكد ذلك (155) مبحوثا وبنسبة مقدارها (32) اما اللذين اجابوا بعبارة الى حد ما فقد بلغ عددهم (96) مبحوثا وبنسبة مقدارها (20%).

وعند اجراء اختبار مربع كاي (1x3) لمعرفة اهمية الفرق المعنوي لإجابات المبحوثين، وجدنا ان هناك فرقا معنويا ذات دلالة احصائية بين المجاميع الثلاث (نعم، لا، الى حد ما) لان القيمة المحسوبة (56,1) اكبر من القيمة الجدولية (4,6) (6) (9,2) على مستوى ثقة (90%) (95%) (99%) وبدرجة حرية (2) وعليه نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

الفرضية الثالثة: ان عدم اخلاص العمالة المحلية في عملها ادى الى استقدام

العمالة الوافدة الى العراق

اشارت نتائج الدراسة الميدانية الى ان (380) مبحوث من مجموع (481) مبحوث وبنسبة مقدارها (79%) اكد هذا السبب في حين نفى هذا السبب (50) مبحوث وبنسبة مقدارها (10%) اما الذين اجابوا بعبارة الى حد ما فقد بلغ عددهم (51) مبحوث وبنسبة مقدارها (11%).

ولما كانت نسبة اللذين اجابوا بنعم (79%) فالفرضية يمكن قبولها لان الاكثرية اجابت بنعم عليها، وهذا يعني ان عدم اخلاص العمالة المحلية في عمله ادى الى استقدام العمالة الوافدة الى البلد.

الفرضية الرابعة: ان ارتفاع مستوى دخل الاسرة بعد عام 2003 ادى الى استعانتها بالخدمة الاجنبية في تدبير شؤون المنزل وتربية الاطفال.

اكذ هذه الفرضية (242) من مجموع (481) وبنسبة مقدارها (50%) في حين لم يؤكد هذه الفرضية (97) مبحوث وبنسبة مقدارها (20%) اما الذين اجابوا بعبارة الى حد ما فقد بلغ عددهم (142) مبحوث وبنسبة مقدارها (30%).

وعند اجراء اختبار مربع كاي (1x3) لمعرفة اهمية الفرق المعنوي لإجابات المبحوثين، وجدنا ان هناك فرقا معنويا ذات

دلالة احصائية بين المجاميع الثلاث (نعم، لا، الى حد ما) لان القيمة المحسوبة (27). (2) اكبر من القيمة الجدولية (4,6) (6) (9,2) على مستوى ثقة (90%) (95%) (99%) وبدرجة حرية (2) وعليه نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

الفرضية الخامسة: ان خروج المرأة الى العمل او الدراسة ادى الى الاستعانة بالخدمة الاجنبية في تدبير شؤون المنزل وتربية الاطفال.

اجاب بنعم على هذه الفرضية (330) مبحوث من مجموع (481) مبحوث وبنسبة مقدارها (69%) في حين بلغ عدد الذين اجابوا بلا (106) مبحوث وبنسبة مقدارها (22%) اما الذين اجابوا بعبارة الى حد ما فقد بلغ عددهم (45) مبحوث وبنسبة مقدارها (9%).

وعند اجراء اختبار مربع كاي (1x3) لمعرفة اهمية الفرق المعنوي لإجابات المبحوثين، وجدنا ان هناك فرقا معنويا ذات دلالة احصائية بين المجاميع الثلاث (نعم، لا، الى حد ما) لان القيمة المحسوبة (280). (8) اكبر من القيمة الجدولية (4,6) (6) (9,2) على مستوى ثقة (90%) (95%) (99%) وبدرجة حرية (2) وعليه نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

الفرضية السادسة: ان تقليد الآخرين ومحاكاتهم ادى الى الاستعانة بالخدمة الاجنبية في تدبير شؤون المنزل وتربية الاطفال.

اجاب بنعم على هذه الفرضية (311) مبحوث من مجموع (481) مبحوث وبنسبة مقدارها (65%) في حين بلغ عدد الذين اجابوا بلا (97) مبحوث وبنسبة مقدارها (30%) اما الذين اجابوا بعبارة الى حد ما فقد بلغ عددهم (93) مبحوث وبنسبة مقدارها (15%).

ولما كانت نسبة الذين اجابوا بنعم (80%) فالفرضية يمكن قبولها لان الاكثرية اجابت بنعم عليها، وهذا يعني ان الاستعانة بالعمالة الوافدة يؤدي الى الاضرار بسلامة اللغة العربية.

وعند اجراء اختبار مربع كاي (1x3) لمعرفة اهمية الفرق المعنوي لإجابات المبحوثين، وجدنا ان هناك فرقا معنويا ذات دلالة احصائية بين المجاميع الثلاث (نعم، لا، الى حد ما) لان القيمة المحسوبة (203.3) اكبر من القيمة الجدولية (4.6) (6) (9.2) على مستوى ثقة (90%) (95%) (99%) وبدرجة حرية (2) وعليه نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

الفرضية الثامنة: ان الاستعانة بالعمالة الوافدة يؤدي الى الاضرار بالاقتصاد الوطني توضح نتائج الدراسة الميدانية ان (383) مبحوثا من مجموع (408) مبحوثا وبنسبة مقدارها (94%) يؤكدون على ان الاستعانة بالعمالة الوافدة يؤدي الى الاضرار بالاقتصاد الوطني في حين لم يؤكد ذلك (17) مبحوثا وبنسبة مقدارها (4%) اما الذين اجابوا بعبارة الى حد ما فقد بلغ عددهم (8) مبحوثا وبنسبة مقدارها (2%).

ولما كانت نسبة الذين اجابوا بنعم (84%) فالفرضية يمكن قبولها لان الاكثرية اجابت بنعم عليها وهذا يعني ان الاستعانة بالعمالة الوافدة يؤدي الى الاضرار بالاقتصاد الوطني.

الفرضية السابعة: ان الاستعانة بالعمالة الوافدة يؤدي الى الاضرار بسلامة اللغة العربية

توضح نتائج الدراسة الميدانية ان (325) مبحوثا من مجموع (408) مبحوثا وبنسبة مقدارها (80%) يؤكدون

الاستنتاجات :

فزادت رغبتها في تطوير نفسها فخرجت الى العمل او لإكمال دراستها الاولى او العليا او للمشاركة في الحياة الاجتماعية والسياسية عبر منظمات المجتمع المدني وغيرها من المؤسسات. كل هذا ادى الى الاعتماد المتزايد على الخدم والمربيات حيث يقمن بتربية الاطفال و بالتالي التأثير عليهم من ناحية اللغة ألسلوك المعتقدات فضلا عن تنمية الاتكالية عند الطفل وإضعاف علاقته بوالديه.

ان انتشار العمالة الوافدة في البلد يؤدي الى الاضرار بسلامة اللغة العربية فالاعتماد على المربية الاجنبية لتربية اطفالنا تؤدي الى عدم اجادتهم للغة العربية لخروجهم من بيئات تعتمد المربيات عنصرا اساسيا لتربيتهم.

ان انتشار العمالة الوافدة في البلد يؤدي الى الاضرار بالاقتصاد الوطني حيث ان هذه العمالة تستنزف جزء كبير من الموارد المالية للبلد من خلال التحويلات الخارجية الى بلدانها مما يؤثر سلبا على الاقتصاد الوطني.

يؤدي انتشار العمالة الوافدة في البلد الى ظهور جرائم متعددة مثل السرقة والقتل. فضلا عن امكانية استخدامها لصالح قوة اجنبية ودخول الهجرة الاجنبية ضمن المخططات الاستعمارية.

ان انخفاض اجور العمالة الوافدة ادى الى انتشارهم في العراق، حيث يعتبر تدني اجور العاملين الوافدين الى العراق من اهم اسباب انتشارهم، فضلا عن سوء الاوضاع الاقتصادية وانتشار البطالة في الدول المصدرة لهذه العمالة. لذلك كان العراق مصدر جذب لهذه الجنسيات المختلفة للعمل في العراق لارتفاع الاجور بالنسبة لهم وتوفر فرص العمل وارتفاع مستوى الخدمات.

ان ضعف مهارة العمالة المحلية ادى الى استبدالهم بالعمالة الاجنبية. فالشباب ينظرون نظرة دونية للعمل اليدوي ويرفضون الالتحاق بالمهن والأعمال اليدوية التي تتطلب مجهودا جسمانيا ويفضلون البحث عن وظيفة حكومية حتى وان اتت بعد فترة قد تطول.

ان عدم اخلاص العمالة المحلية في عملها ادى الى استبدالهم بالعمالة الاجنبية. ان ارتفاع مستوى دخل الاسرة بعد عام 2003 ادى الى الاستعانة بالخادمة الاجنبية حيث صاحب ارتفاع الدخول هذه تعييرا كبيرا في العادات الاستهلاكية المعاشية.

ان خروج المرأة الى العمل او الدراسة ادى الى الاستعانة بالخادمة الاجنبية في تدبير شؤون المنزل وتربية الاطفال. اذ اصبحت المرأة اكثر طموحا من ذي قبل

يؤدي انتشار العمالة الوافدة في البلد الى زيادة نسبة الشباب العاطلين عن العمل فضلا عن تخفيض الاجور نتيجة لزيادة العرض في سوق العمل.

10 -سيطرة العمالة الوافدة على معظم الاعمال في بعض القطاعات الاقتصادية. فضلا عن

عدم استقرار سوق العمل خاصة في حالة العمالة المؤقتة والموسمية. 4

التوصيات :

اجراء المزيد من الدراسات حول موضوع العمالة الوافدة تتناول الظاهرة من جوانب اخرى.

سن قوانين تمنع دخول العمال الوافدين الى البلد الى ما بعد تحقيق الاستخدام الكامل لكل الطاقات البشرية الشابة.

تشجيع الشباب على الالتحاق بالمهن والأعمال اليدوية التي تتطلب جهدا جسمانيا. تنمية روح الاخلاص في العمل لدى العمالة المحلية.

فتح دورات مستمرة على مدار السنة هدفها تطوير مهارات العمال.

قيام وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة ببث برامج تبصر الاسرة العراقية بمخاطر المربيّات الاجنبيّات على اطفالنا من ناحية السلوك __ المعتقدات __ اللغة.

قيام وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة ببث برامج تبصر الاسرة العراقية بمخاطر الخادمة الاجنبية حيث انها تؤثر على عملية التفاعل الاجتماعي في الاسرة فضلا عن كونها مصدر لارتكاب الجرائم .

قيام وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة بأعداد برامج تستهدف جذب

الامن الجنائي. رسالة ماجستير منشورة. الرياض. اكااديمية نايف العربية للعلوم الامنية. 1426 1427-هـ. ص10.

(10) نايف بن مطلق الدعيح. العمالة الوافدة المخالفة لنظام الاقامة وعلاقتها بالامن. رسالة ماجستير منشورة. الرياض. اكااديمية نايف للعلوم الامنية. 2001. ص61.

(11) محمد محسن حويد العتبي. مصدر سابق. ص31.

(12) الدعيح. مصدر سابق. ص11.

(13) محمد كمال ابو عمشة. العمالة الاجنبية في دول الخليج. الحاضر والمستقبل. موقع اسبار للدراسات والبحوث والاعلام. على الرابط الالكتروني www.asbar.com.

(14) خالد بن ابراهيم الركزي. أثر الخادمت الاجنبيات على التفاعل الاجتماعي في الاسرة (كما تراه الاسرة السعودية في الرياض). رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الدراسات العليا / قسم العلوم الاجتماعية. ص 60.

(15) المصدر نفسه. ص 62.

(16) صالح احمد سالم هوبيل العامري. التغطية الصحفية لقضية العمالة الوافدة في صحافة الامارات. دراسة تحليلية. رسالة ماجستير منشورة مقدمة الى جامعة الشرق الاوسط للدراسات العليا. كلية العلوم الانسانية. قسم الاعلام. 2008. ص35. على الرابط الالكتروني www.meu.edg.jo.

(17) د. ابراهيم بن عبد الكريم بن عيبان. العمالة الوافدة في المملكة العربية السعودية والآثار

انظار المسؤولين الى مخاطر العمالة الوافدة على الاقتصاد الوطني والتي تتجسد في عدم التوزيع العادل للثروة والدخل الوطني نتيجة تخفيض الاجور ومخاطرها على امن المجتمع فضلا عن ضغطهم على. الخدمات العامة والخدمات الاجتماعية خصوصا عندما تكون هناك ندرة في هذه الخدمات اساسا..

الهوامش والمصادر-----

(1) راوية عبد الرحيم ياس. العلاقة بين النمو السكاني وعرض العمل والاستخدام (تجربة الدول النامية). مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة. العدد8. 2004. ص48.

(2) Alghadprss. comarnews 8-3- (3 14:45 2014)المعجم الوسيط ج2. ص651.

(4) محمد محسن حويد العتبي. دور العمالة الوافدة في ترويج المخدرات من وجهة نظر العاملين في الادارة العامة لمكافحة المخدرات. رسالة ماجستير منشورة. الرياض. اكااديمية نايف العربية للعلوم الامنية. 2005. ص9.

(5) المصدر نفسه. الصفحة نفسها.

(6) المصدر نفسه. الصفحة نفسها.

(7) مركز تمكين للمساعدة القانونية وحقوق الانسان. التقرير الاول لاوزاع العمال المهاجرين في الاردن. 2010. ص4.

(8) المعجم الوسيط ج2. ص1088.

(9) خالد ناجم الزهراني. اثر العمالة الوافدة على

- www. alarabiya. net : .
- (25) المصدر نفسه.
- (26) صالح احمد سالم هويل العامري. مصدر سبق ذكره. ص46.
- (27) المصدر نفسه. ص48-47.
- (28) تأثير المربيّات الاجنبيّات على الاطفال. على الرابط الالكتروني [www. Mogm. com](http://www.Mogm.com).
- (29) المصدر نفسه.
- (*) سورة قريش الآيات 4-3.
- (30) المصدر نفسه.
- (31) المصدر نفسه.
- (32) د. امينة علي الكاظم. السكان والعمالة الوافدة في المجتمع القطري انماط التفاعل وتصوراته. ط1. قطر : هجر للطباعة والنشر والتوزيع. 1991. ص385.
- (33) صحيفة آيلاف. الاربعاء 3 يونيو على الرابط الالكتروني www. elaphye. net
- (34) عبد الله السلطان. العمالة الاجنبية والامن. سلسلة محاضرات الموسم الثقافي الاول. العدد الاول. . ص160-125. الرياض. اكااديمية نايف للعلوم الامنية نقلا عن نايف بن مطلق الدعيج. العمالة الوافدة المخالفة لنظام الإقامة وعلاقتها بالامن. رسالة ماجستير منشورة. الرياض. اكااديمية نايف للعلوم الامنية. 2001. ص75.
- (35) طاهر التميمي. العمالة الاجنبية في منطقة الخليج العربي ومشكلة الامن. مجلة الادارة العامة. العدد 41. . ص 24-39. الرياض.
- السلبية المترتبة على وجودها وادوار المؤسسات التربوية في الحد من استقدامها وعلاج اثارها. بحث منشور في مجلة دراسات نفسية وتربوية. منبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية. العدد6. حزيران 2011. ص11.
- (18) لكفاءتها وعدم تقاعسها العمالة المستوردة بديلا عن العمالة المحلية . تحقيق منشور في مجلة الشبكة العراقية على الرابط الالكتروني:- www. magazine/mn. iq/articies/print. 1423
- (19) صالح احمد سالم هويل العامري. مصدر سابق. ص35.
- (20) المصدر نفسه. ص33.
- (21) د. ابراهيم بن عبد الكريم. مصدر سابق. ص11. لمزيد من المعلومات انظر مؤتمر العمل الدولي. ازمة عمالة الشباب : حان وقت العمل. جنيف. مكتب العمل الدولي. الدورة 101. التقرير الخامس. 2012. ص38).
- (22) د. نعيم محمد عبد الغني. تأثير العمالة الوافدة على اللغة العربية في قطر. رابطة ادباء الشام. على الرابط الالكتروني. www. oda-basham. net
- (23) آثار العمالة الاجنبية. المؤتمر الوطني العراقي على الرابط الالكتروني <http://www. almutmar. com/index. php?id=201031318>
- (24) فياض خلفان تميم. الآثار السلبية للعمالة الوافدة على دول مجلس التعاون الخليجي. مركز الخليج لسياسات التنمية. على الرابط الالكتروني

مطابع معهد الادارة نقلا عن المصدر نفسه.
ص75. (

ملحق

استمارة الاستبيان

اولاً: البيانات الاولية :

- أ- الخصائص الفردية
 - 1 - العمر: () سنة.
 - ب- الخصائص الاجتماعية
 - 2 - عدد الزوجات : واحدة () اثنان () ثلاثة () اربعة ()
 - 3 - حجم الاسرة
 - 4 - الخلفية الاجتماعية : حضر () ريف ()
 - 5 - مكان الإقامة : احياء راقية () احياء متوسطة () احياء شعبية ()
 - ج- الخصائص الاقتصادية
 - 6 - المهنة
 - 7 - موقف الزوجة من العمل:- تعمل () لاتعمل () طالبة ()
 - 8 - مستوى الدخل: مرفهة () مكنتية () محتاجة ()
 - 9 - طبيعة السكن : مستقل () مع الاهل ()
 - 10 - عائدة السكن : ملك () ايجار ()
 - د- الخصائص الثقافية :
 - 11 - المستوى التعليمي : امي () يقرأ ويكتب () ابتدائي () متوسطة () اعدادية () دبلوم () بكالوريوس () ماجستير () دكتوراه ()
 - 12 - المستوى التعليمي للزوجة : امي () يقرأ ويكتب () ابتدائي () متوسطة () اعدادية ()

(36) ذوقان عبيدات وآخرون. البحث العلمي، مفهومه، ادواته، اساليبه. ط1. (عمان: دار الفكر للنشر. 2009). ص94.

(37) د. محمد سيد فهمي. البحث الاجتماعي. القواعد. المناهج. المجالات. (الاسكندرية. المكتب الجامعي الحديث. 2008) ص-279 280.

(*) تم الحصول على الارقام المبينة في الجدول من دائرة الاحصاء في مدينة الديوانية.

(38) المصدر نفسه. ص86.

(39) ذوقان عبيدات وآخرون. مصدر سبق ذكره. ص214.

(40) د. احسان محمد الحسن. مناهج البحث الاجتماعي. ط1. عمان. دار وائل للنشر والتوزيع. 2005. ص285.

(41) المصدر نفسه. ص294-295.

(**) تم تصنيف الاحياء الى راقية ومتوسطة وشعبية طبقاً لتصنيف دائرة الاحصاء في مدينة الديوانية وباعتماد على اسم الحي الذي يدلي به المبحوث فيما اذا كان يسكن في منطقة راقية او متوسطة او شعبية .

(42) د. احسان محمد الحسن. البناء الاجتماعي والطبقية. (بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر. 1985). ص79.

(***) هناك (73) مبحوث لم يؤكدوا وجود اي اثار سلبية للعمالة الوافدة في العراق لذا سيتم استبعادهم من جميع الجداول المتعلقة بالآثار السلبية للعمالة الوافدة.

- العراق: دبلوم () بكالوريوس () ماجستير () دكتوراه ()
- 18 - هل تعتقد ان الاعتماد على العمالة الوافدة في العراق له اثار سلبية ؟
- ثانياً : البيانات الخاصة بالظاهرة المدروسة : أ- اسباب الاستعانة بالعمالة الوافدة في العراق:
- 13 - هل تعتقد ان انخفاض اجور العمالة الاجنبية ادت الى استقدامهم الى البلد؟
- نعم () لا () الى حد ما ()
- 14 - هل تعتقد ان ضعف مهارة العمالة المحلية ادت الى الاستعانة بالعمالة الاجنبية؟
- نعم () لا () الى حد ما ()
- 15 - هل ترى ان عدم اخلاص العمالة المحلية في عملها ادى الى استبدالهم بالعمالة الاجنبية ؟
- نعم () لا () الى حد ما ()
- 16 - هل تعتقد ان ارتفاع مستوى دخل الاسرة ادى الى الاستعانة بالخدمة الاجنبية في تدبير شؤون المنزل وتربية الاطفال؟
- نعم () لا () الى حد ما ()
- 17 - هل تعتقد ان خروج الزوجة للعمل او الدراسة ادى الى الاستعانة بالخدمة الاجنبية في تدبير شؤون المنزل وتربية الاطفال؟
- نعم () لا () الى حد ما ()
- 18 - هل تعتقد ان التقليد ومحاكاة الآخرين دفع بعض الاسر الى الاستعانة بالخدمة الاجنبية في تدبير شؤون المنزل وتربية الاطفال ؟
- نعم () لا () الى حد ما ()
- ب -الاثار المترتبة على الاستعانة بالعمالة الوافدة في
- العراق:
- 18 - هل تعتقد ان الاعتماد على العمالة الوافدة في العراق له اثار سلبية ؟
- نعم () لا ()
- 19- ما هي اهم الجهات التي يمكن ان تؤثر عليها ظاهرة الاستعانة بالعمالة الوافدة ؟
- أ- الدولة
- ب- الشركات والمؤسسات
- ج- الافراد
- د- الاطفال
- ج- امن المجتمع
- هـ- اخرى تذكر
- 20- من وجهة نظرك ما هي اثار الاستعانة بالعمالة الوافدة على الدولة ؟
- أ- زيادة تكلفة الخدمات العامة والخدمات الاجتماعية خاصة في حالة وجود ندرة في تلك الخدمات.
- ب- عدم التوزيع العادل للثروة والدخل الوطني نتيجة تخفيض الاجور.
- 21 - ما هي من وجهة نظرك اثار الاستعانة بالعمالة الوافدة على الشركات والمؤسسات ؟
- أ- سيطرتها على معظم الاعمال في بعض القطاعات الاقتصادية.
- ب- عدم استقرار سوق العمل خاصة في حالة العمالة المؤقتة والموسمية.
- 22 - من وجهة نظرك ما هي اثار الاستعانة بالعمالة الوافدة على الافراد ؟
- أ- تخفيض الاجور نتيجة زيادة العرض في سوق

Expats in Iraq Causes and Effects Asocial field Study in Diwaniya city

Abstract :

The present study aims at identifying the reasons that have pushed Iraq in its official and un-official institutions to use foreign labour to replace the local one as well as knowing the most important effects that could have on the individual, family and community if this phenomenon has taken hold in our country. When the causes and effects are diagnosed, we can tackle it by making use of the recommendations, guidelines and treatments developed by the study. If the effects are treated and the recommendations taken into consideration, it is possible to reduce this problem before it escalates since this phenomenon is

ب- زيادة نسبة الشباب العاطلين عن العمل.

23 - ما هي من وجهة نظرك الآثار المترتبة على

الاستعانة بالمربية الاجنبية ؟

أ- تؤثر المربية الاجنبية على الطفل من ناحية اللغة-

السلوك- المعتقدات.

ب- تنمية الاتكالية عند الطفل.

ج- اضعاف علاقة الطفل بالديه.

24 - ما هي من وجهة نظرك الآثار المترتبة على

الاستعانة بالعمالة الاجنبية من الناحية الامنية ؟

أ- ظهور جرائم متعددة مثل السرقة والقتل.

ب- استخدامها لصالح قوة اجنبية.

ج- دخول الهجرة الاجنبية ضمن المخططات

الاستعمارية.

25 - هل تعتقد ان الاستعانة بالعمالة الوافدة له اثارا

سلبية على سلامة اللغة العربية ؟

نعم () لا () الى حد ما ()

26 - هل تعتقد ان العمالة الوافدة تؤثر سلبا على

الاقتصاد الوطني ؟

نعم () لا () الى حد ما ()

It is worth noting that the study has made use of a random stratified sample consists of (481) units (head of household) obtained by the researcher from dividing of Diwaniya city into three zones according to social class then pull a sample of (2%) in an effort to obtain a representative sample of the original community.

The present study has come up with several conclusions, among them are:

The low wage of the foreign workers as compared with the local ones has encouraged to recruit them into the country and made use of them as hand-workers.

Weak skill of the local labour has led to make use of the foreign one.

The use of foreign labour leads to damage to the national economy.

The study has come up with some suggestions such as :

still in its infancy in Iraq.

Due to the scarcity of such studies in the Iraqi libraries, the researcher has sought through this modest effort to enrich the library with a study about expats in Iraq and hence the theoretical importance is centered for the study. The practical importance is represented in an attempt to address the reasons for the use of the driving expats and its effects through tacklements developed by the study.

The study has used four scientific methods in collecting the necessary information for the research and curriculum that have been used in the study in collecting, compiling, analyzing and organizing information are: the descriptive, historical, comparative and field survey approaches ; moreover, the study tests six hypotheses to make sure of the degree of credibility.

الكلمات المفتاحية باللغة الانكليزية :

Expats in Iraq

اختصاص البحث باللغة العربية : علم

اجتماع العمل

اختصاص البحث باللغة الانكليزية : La-

bour sociology

ملخص البحث بالانكليزية :

The present study aims at identifying the reasons that have pushed Iraq in its official and unofficial institutions to use foreign labour to replace the local one as well as knowing the most important effects that could have on the individual, family and community if this phenomenon has taken hold in our country. When the causes and effects are diagnosed, we can tackle it by making use of the recommendations, guidelines and treatments developed by the study. If the effects are treated and the recommendations taken into consideration, it is possible to reduce this problem before it escalates since this phenomenon is still in its infancy in Iraq

1. Rules must be put to prevent immigrant workers entering in search of work until full employment of Iraqi man power is acheived.

2. encouraging youths to work in occupations and handicraft that requires hard

3. developing the spirit of loyalty in work for the local man power.

الاستمارة الالكترونية

اسم الباحث الاول باللغة العربية :
بسمة رحمن عودة الشهادة : دكتوراه البريد
الالكتروني :

dr. basmaalsabbah@yahoo.
com

اسم الباحث الثاني باللغة العربية :-
الشهادة :- البريد الالكتروني

اسم الباحث الاول باللغة الانكليزية:
Basma Rahman Oda

اسم الباحث الثاني باللغة الانكليزية :
الكلمات المفتاحية باللغة العربية:
العمالة الوافدة في العراق

ملخص البحث باللغة العربية

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي دفعت العراق بمؤسساته الرسمية وغير الرسمية إلى استخدام العمالة الأجنبية لتحل محل الأيدي العاملة المحلية وكذلك معرفة أهم الآثار التي يمكن أن تتركها هذه الظاهرة على الفرد والأسرة والمجتمع إذا ما زاد الاعتماد عليها في بلدنا، وعندما تشخيص الأسباب وتحدد الآثار، فأنتنا نتمكن من وضع المعالجات التي من شأنها ان تعالج الاسباب وتحد من الآثار واذا ما اخذت هذه المعالجات بنظر الاعتبار من قبل الجهات المختصة فمن الممكن تحجيم المشكلة قبل استفحالها في بلدنا.